

جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية



الموضوع

أثر برنامج إرشادي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو
الدراسة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط

بمتوسطة تسالة المرجة لولاية الجزائر

مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على شهادة ماستر

في علوم التربية : إرشاد و توجيه

إشراف:

د. سعد الدين بوطبال

إعداد الطالبة:

خيرة ملاح

السنة الجامعية 2019/2018

إِهْدَاء

إلى مدرسة البذل و العطاء و العطف و الحنان ومن كان دعاؤها
سر نجاحي ، والدتي العزيزة.

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ، القلب الكبير ، والدي العزيز .

إلى إخواني و أخواتي الذين كانوا دائما يشدون على يدي
وشجعوني على طلب العلم و النجاح .

إلى من وفر لي كل ما أحتاج إليه و كان سندا لي زوجي الفاضل

إلى ثمرة فؤادي بناتي : هبة ، لينة و تسنيم

وإبني هاني أشرف

إلى كل من وقف بجاني مشاركا ، موجهها وناصحا خاصة الدكتور

سعيد يحياوي

أهدي لكم جميعا ثمرة هذا الجهد المتواضع .

شكر وتقدير

أشكر الله عز وجل على منه وكرمه ، إذ وفقني على إتمام هذه الدراسة التي أرجو أن تكون مرجعا يعتمد عليه لمن يأتي بعدي .

إلى الذي لم يبخل عليّ بمعلوماته القيمة و نصائحه وتوجيهاته
وحسن متابعته لي أستاذي الفاضل

الدكتور سعد الدين بوطبال .

كما لا أنسى جميع الأساتذة الافاضل لقسم العلوم الاجتماعية
والانسانية .

كل من ساعدني على إتمام هذا البحث وقدم لي يد العون ،
أخص بالذكر أختي سمية .

و الشكر موصول لكل التلاميذ وإدارة المؤسسة المشاركون في
نجاح هذه الدراسة .

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

أ	إهداء.....
ب	شكر و تقدير.....
ج	قائمة المحتويات.....
د	قائمة الجداول.....
هـ	قائمة الأشكال.....
ز	ملخص الدراسة بالعربية.....
ح	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية.....
ط	مقدمة عامة.....

الفصل الأول : مدخل الدراسة

17	1- إشكالية الدراسة.....
20	2- فرضيات الدراسة.....
21	3- أهمية الدراسة.....
21	4- أهداف الدراسة.....
22	5- مفاهيم الدراسة.....
22	1-5 الفاعلية.....
22	2-5 الاتجاه نحو الدراسة.....
22	3-5 البرنامج الإرشادي.....
24	6- حدود الدراسة.....
24	1-6 الحدود الموضوعية.....
24	2-6 الحدود البشرية.....
24	3-6 الحدود المكانية.....
24	4-6 الحدود الزمانية.....

الفصل الثاني : الإطار النظري و الدراسات السابقة

26أولاً : الإطار النظري.....
26الاتجاهات..... -
26تمهيد..... -
261-تعريفات الاتجاه.....
282- بعض المفاهيم المتعلقة بالاتجاه.....
281-2 الاتجاه والميل.....
292-2 الاتجاه والمعتقد.....
292-3 الاتجاه والآراء.....
302-4 الاتجاه والقيم.....
302-5 الاتجاه والسلوك.....
313- النظريات مفسرة للاتجاه.....
311-3 نظرية الاتزان.....
312-3 نظرية التحليل النفسي.....
323-3 النظرية الوظيفية البنائية.....
333-4 نظرية التعلم الاجتماعي.....
343-5 النظرية المعرفية.....
343-6 نظرية الباعث.....
353-7 نظرية العناصر الأربعة 1960.....
354- وظائف الاتجاهات.....
351-4 الوظيفة التكيفية النفعية.....
352-4 الوظيفة المعرفية.....
363-4 الوظيفة الدفاعية.....
364-4 وظيفة التعبير عن الثقافة والقيم.....
375- أنواع الاتجاهات.....
371-5 الاتجاهات العامة و الخاصة.....

- 37 2-5 اتجاهات علنية و سرية
- 37 3-5 اتجاهات موجبة و سالبة
- 38 4-5 الاتجاه القوي و الضعيف
- 38 6- العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات
- 38 1-6 عامل الخبرة و التفاعل مع البيئة
- 38 2-6 التعرض لمختلف الأنظمة الاجتماعية
- 38 3-6 التعرض لوسائل الإعلام
- 39 4-6 جماعة الأصدقاء و الأقران
- 39 7- خصائص الاتجاهات
- 40 8- تصنيف الاتجاهات
- 40 1-8 على أساس الموضوع
- 41 2-8 على أساس درجة الشمولية
- 41 3-8 على أساس الهدف
- 41 4-8 على أساس الظهور و الكمون
- 42 5-8 على أساس القوة و الضعف
- 42 9- مكونات الاتجاه
- 42 1-9 المكون الانفعالي أو الوجداني العاطفي
- 42 2-9 المكون المعرفي العقلي
- 43 3-9 المكون السلوكي
- 43 4-9 المكون الإدراكي
- 43 10- طرق قياس الاتجاهات
- 45 11- تغيير وتعديل الاتجاهات
- 45 1-11 تعديل الاتجاهات
- 46 2-11 العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات
- 48 3-11 تغيير الجماعة المرجعية للفرد
- 49 12- الاتجاهات نحو المدرسة
- 50 1-12 مكونات الاتجاه نحو الدراسة

522-12 أهمية التعرف على الاتجاهات المدرسية
533-12 منابع الاتجاهات نحو المدرسة
584-12 أثارها
602- مرحلة التعليم المتوسط
60تمهيد
601- مفهوم مرحلة التعليم المتوسط
612- أهمية مرحلة التعليم المتوسط
613- أهداف مرحلة التعليم المتوسط
63ثانيا : الدراسات السابقة
631-الدراسات العربية
672-الدراسات الأجنبية
713-التعقيب على الدراسات

الفصل الثالث : منهجية الدراسة و اجراءاتها

73تمهيد
731-منهج الدراسة
742-مجتمع الدراسة
743-عينة الدراسة
754-أدوات الدراسة
865- اجراءات التطبيق : كيفية تطبيق أداة الدراسة
886- الأساليب الإحصائية

الفصل الرابع: عرض و تحليل نتائج الدراسة

90تمهيد
90أولا : عرض وتحليل النتائج
901- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول
932- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني
933- عرض و تحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث
97ثانيا :مناقشة و تفسير النتائج

971- مناقشة نتائج و تفسير الفرضية الأولى
982- مناقشة نتائج و تفسير الفرضية الثانية
993- مناقشة و تفسير نتائج الفرضية الثالثة
101خلاصة
103توصيات الدراسة
105قائمة المراجع

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
	مخطط طريقة "ليكرت" في قياس الاتجاهات	01
	توزيع مجتمع الدراسة	02
75	توزيع أفراد المجموعة الارشادية.	03
77	أبعاد المقياس بفقراته	04
78	يبين معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاتجاه نحو الدراسة	05
81	عرض محتوى جلسات البرنامج و الفنيات المستخدمة	06
90	الفروق بين متوسطات بنود بعد الانضباط و المواظبة و القيمة الاختيارية 2 لدى افراد عينة الدراسة	07
91	الفروق بين متوسطات بنود بعد البيئة الدراسية و القيمة الاختيارية 2 لدى افراد عينة الدراسة	08
92	الفروق بين متوسطات بنود بعد الأنشطة الدراسية و القيمة الاختيارية 2 لدى افراد عينة الدراسة	09
93	جدول إحصائي يبين الفروق بين الجنسين في أبعاد الاتجاه نحو الدراسة	10
94	نتائج اختبار ويلكوكسون الذي يبين الفروق بين القياس القبلي و القياس البعدي	11
95	جدول يبين الفروق بين القياس البعدي و القياس القبلي في أبعاد متغير الاتجاه نحو الدراسة	12
96	معاملات الارتباط بين القياس القبلي و القياس البعدي في أبعاد الاتجاهات نحو الدراسة	13
96	جدول احصائي يبين حجم الأثر و مستوى التأثير	14

قائمة الأشكال

الصفحة	الموضوع	الرقم
	مخطط التعديل الطردي للاتجاه	01
	مخطط التعديل العكسي للاتجاه	02
	مخطط توضيحي لمكونات الاتجاه نحو المدرسة	03
	مخطط توضيحي للعوامل المؤثرة على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة (منابعها)	04

ملخص الدراسة باللغة العربية

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج ارشادي جمعي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى تلاميذ مستوى الثالثة متوسط من التعليم الالزامي .
و قد استخدم فيها المنهج شبه تجريبي ذي التصميم القائم على المجموعة الواحدة باختبار قبلي و بعدي .

تكونت عينة الدراسة من 16 تلميذ و تلميذة من المرحلة المتوسطة ممن تحصلوا على درجات متدنية في مقياس الاتجاهات نحو الدراسة ، تتراوح أعمارهم ما بين (13 و 15) سنة .

و لاختبار صحة الفروض و جمع بيانات الدراسة تم تصميم و إعداد مقياس الاتجاه نحو الدراسة و البرنامج الارشادي من طرف الباحثة ، و التي عولجت باستخدام اختبار "ت" و معامل ارتباط بيرسون إلى جانب حساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري من خلال برنامج الحزم الاحصائية SPSS .

أسفرت نتائج الدراسة على ما يلي :

- مستوى مؤشرات الاتجاه نحو الدراسة لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع .
 - وجود فروق دالة احصائيا في مقياس الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لصالح الإناث ما عدا بعد الأنشطة المدرسية الذي لم تظهر فيه فروقا بين جنسين .
 - وجود فروق دالة احصائيا في كل المحاور و الأبعاد لمتغير الاتجاه نحو الدراسة بين القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد عينة الدراسة .
 - أثر البرنامج الإرشادي في تعزيز الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .
- في ضوء ما توصلت له الدراسة من نتائج ، تم تقديم جملة من التوصيات و المقترحات .

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

Summary of the Study

This study aims to identify the consequences of using the group counselling program in enhancing the positive directions toward study concerning third-year- middle school compulsory education.

The researcher used an experimental-like method based on one group type with pre- and post-test.

The study sample contains 16 middle school pupils who got low grades in the scale attitudes toward study. Their ages are between 13 and 15 years old.

To examine the hypothesis and collect the study data, a scale toward study and a counselling program were designed and prepared by the researcher. The "T" Test, Pearson Correlation Coefficient, and an analysis of covariance were all computed with SPSS program, the 19th version.

The study shows the following results:

- The level of the third-year middle school pupils' attitudes towards study is high.
- There are statistically significant differences in the scale of the attitudes toward study in favour for girls; however, no gender differences appeared concerning the trend of school activities.

- There are statistically significant differences in all trends of the variable trend towards the study between the pre-scale and post-scale among the third-year middle school pupils.
- The impact of the counselling program in enhancing the third-year middle school pupil's attitudes toward school.

As a conclusion of what the study has reached of results, the researcher suggests some recommendations and suggestions.

مقدمة عامة

تعد المدرسة بيئة تربوية و تعليمية هامة متعددة الأدوار ،أهمها تكوين و إعداد الأجيال الجديدة و دمجها في الحياة الاجتماعية ، هذا ما جعلها تتبوأ مكانة اجتماعية خاصة في مواضيع و دراسات تربوية عديدة .

و التلميذ في البيئة المدرسية هو محور العملية التربوية، وهو أيضا ينتمي إلى جماعات اجتماعية متداخلة ، منها الأسرة ، المدرسة والأقران ، ومن خلال تفاعله مع هذه الجماعات فإنها تفرض عليه مطالب معينة وتنظم سلوكه واتجاهاته ، لذا أصبح ينظر إلى المدرسة على أنها ليست مكان يتم فيه تعلم المهارات الاكاديمية فقط و إنما هي مجتمع مصغر ، يتفاعل فيه و يؤثر بعضهم في بعض ، وأنّ ما يحمله التلميذ من اتجاهات تؤثر في سلوكه بشكل مباشر وتعمل على توجيهه وضبط تفاعله وتعامله مع الآخرين افرادا وجماعات . (رشيد 1991) .

كما تعتبر الاتجاهات من العوامل المهمة في تحديد مواقف التلاميذ في مراحل عمرية حاسمة نحو المدرسة ، لما لها من دور أساسي في تقبلهم للعملية التعليمية و تفاعلهم معها تفاعلا ايجابيا ، لأنها تزودهم بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التي يواجهونها ، وتعمل على اتساق سلوكياتهم و ثباتها في المواقف المختلفة ، نحو المعلم و الإدارة الصفية و المناهج المدرسية ،

إلا أن هذا الثبات يبقى نسبيا و قابلا للتغيير أو التعديل أو التعزيز ، و هذا يعني أن اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة يمكن تعديلها حسب ما تناولته عدّة دراسات ، التي أكدت أن اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة تعدّ عاملا رئيسيا من العوامل المؤثرة على أداء التلاميذ ، و المسببة لنجاحهم أو فشلهم ، فالتلميذ يشكل عبر مساره الدراسي اتجاهاته الخاصة حول عالم المدرسة من مدرسين و إداريين و زملاء القسم ، و مناهج دراسية ،

و قوانين المدرسة و نظامها .فتجده إما يميل لمختلف النشاطات المدرسية و يقبل عليه ، فينعكس ذلك ايجابا على تحصيله الدراسي ، أو أنه و بسبب خبرته السيئة عن المدرسة و عالمها و فقدانه لعادات و مهارات دراسية صحيحة ، تتكون لديه مجموعة من الاتجاهات السلبية ذات مكون عاطفي أو سلوكي أو معرفي ، نافرة كلها من المدرسة و من العلم و التعلم .

و لأجل ذلك اعتمدت الباحثة في هذا البحث على تصميم برنامج إرشادي جمعي مصغر محاولة تعزيز الاتجاهات الايجابية للتلاميذ نحو الدراسة ، حسب ما أكده حسين حريم (1997) حيث ذكر أن "التدريب و التطوير يساعدان في تشكيل اتجاهات ايجابية " ، و تضمنت الدراسة جانبين : جانب نظري و جانب ميداني .

حيث يحتوي الجانب النظري على فصلين :

الفصل الأول : يشمل على مدخل للدراسة وكانت عناصره يضم كل من اشكالية

الدراسة ، فرضيات الدراسة ، أهميتها ، أهدافها ، مفاهيم الدراسة و حدود الدراسة .

الفصل الثاني : الاطار النظري حسب متغيرات الدراسة ، الدراسات السابقة

و الجانب الميداني يحتوي على فصلين :

الفصل الثالث : منهجية الدراسة و اجراءاتها ، و كانت عناصره تضم ، منهج

الدراسة ، ميدان الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات الدراسة ، اجراءات

التطبيق و الاساليب الاحصائية .

الفصل الرابع : عرض و تحليل نتائج الدراسة ، تم في هذا الفصل عرض و تحليل

النتائج حسب تساؤلات الدراسة التي ترتبط بفرضيات الدراسة ، و كذا مناقشة النتائج في

ضوء فرضيات الدراسة .

و من ثمّ تم الاستنتاج ملخص للدراسة يضم توصيات الدراسة و آفاقها ، قائمة

المراجع و قائمة الملاحق.

الفصل الاول

مدخل الدراسة

1. الاشكالية
2. أهمية الدراسة
3. أهداف الدراسة
4. مفاهيم الدراسة
5. حدود الدراسة

1- اشكالية الدراسة:

تهتم التربية الحديثة بتوفير المناخ المناسب لإكساب التلاميذ المعارف والمهارات والاتجاهات بطريقة تساعد على نموهم في مختلف المجالات العقلية والوجدانية والنفسحركية و الاجتماعية مما يوفر لهم حافزا يزيد في اهتماماتهم واستعداداتهم ، ورفع مستوى تحصيلهم ، ونمو اتجاهاتهم نحو الدراسة .

من البديهي ان لا تتحقق هذه الاهداف إلا في ظل ربط المعلومات و المعارف والمهارات بمشكلات الطلاب في واقع حياتهم من خلال تدريبهم على القيام بمناشط ومهارات تعليمية تعمل على تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو الدراسة . (ابو جلاله ، حمل ، 2007،

غير أنّ الواقع التعليمي السائد في منظومتنا التربوية يشير الى عدم انجاز هذه الأهداف على النحو المرغوب فيه ، وقد يتبدى ذلك من خلال انتشار مشاعر النفور من الدراسة ، فتحول الإقبال على العلم الى النفور منه ، وأصبحت اهتمامات التلاميذ غير دراسية ، مما أدى إلى ظهور مشكلات و صعوبات دراسية يعاني منها كل من الأسرة و المدرسة و التلميذ مثل : التسرب المدرسي ، سوء التوافق المدرسي، التدني في التحصيل الدراسي ، كثرة الغيابات ، سوء الانضباط و المواظبة ،...إلخ

يقول عبد الهادي (1995) أنّ فشل الكثير من الطلبة لا يعود بالضرورة إلى ضعف قدراتهم العقلية أو نقص في مستوى ذكائهم أو قصور في بعض متغيرات شخصيتهم ،إنّما قد يرجع إلى افتقارهم إلى مهارات الدراسة الصّحيحة . " فهي اي المهارات الدراسية ، عامل مهم يساعد على تكوين الاتجاهات الايجابية نحو المعلم والمدرسة مما يترتب عليه تفوق الطلبة التحصيلي. (أ.عبادة 2001)

تحمل الاتجاهات خصائص معينة تجعل بالإمكان مساعدة الفرد على تكوينها أو تعديلها و تميمتها و بالتالي اكساب المتعلمين اتجاهات ايجابية نحو برامج الاعداد والتدريب ،ويمكن تحديد نوع الاتجاه لدى الطلبة و تشخيصه من خلال معرفة مكونات الاتجاه الاساسية و هي المعرفية و الوجدانية و السلوكية ، وبالتالي يمكن العمل على تعديله أو تميمته .

لذلك تؤكد الاتجاهات الحديثة في اعداد المتعلم على الجوانب الوجدانية جنبا الى جنب مع الجوانب المعرفية والسلوكية لتتكامل هذه الاتجاهات وتنمو وتمهد لتنمية اتجاهات ايجابية جديدة لدى المتعلمين .

حيث لاحظ "مالباس Malbas" أن التحصيل العلمي الأكبر لدى تلاميذ الصف الثامن الاساسي الى جانب الاتجاهات الاكثر ايجابية نحو المدرسة ، أي أنه كلما زاد التحصيل لدى الطلبة تكونت لديهم اتجاهات ايجابية نحو المدرسة و العكس صحيح .

من هنا ظهر اهتمام الباحثين بالبحث في الوسائل و الاساليب التي تسهم في تكوين و تعزيز الاتجاهات الايجابية من خلال الخدمات التي يقدمها الارشاد النفسي و التي ينبغي أن تتوفر في المدارس لعملية التعلم السليم و الوصول بالتلاميذ إلى النمو المتكامل أو التوافق الذاتي و الاجتماعي ، و هذا ما أشار إليه ميكس Meeks (1968) إلى أهمية الخدمات الإرشادية في المدرسة باعتبارها جزء من عملية التعلم. (الخطيب ، 2009 ، 253) .

وفي هذا الصدد يؤكد زهران على أهمية البرامج الإرشادية بوصفها برامج تدريبية تهدف إلى تعلم مهارات سلوكية ، حيث أن برنامج الإرشاد له أثر فعال في سلوكيات التلاميذ ، والاتجاهات نحو الدراسة ، وعادات الدراسة والتحصيل الدراسي. (ياسين وآخرون ، 2015 ، 07، .

كما الح كل من بيلو Peelo (1994) و سديتا Sedita (1995) على ضرورة ارشاد ومتابعة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات دراسية (أبو عليا 1993 ، 122) وهذا ما يؤكد أهمية بناء برامج إرشادية لتعزيز الاتجاهات الايجابية وتحسين مسوى تحصيلهم الدراسي و توجيه اهتمامهم للدراسة و إكسابهم المهارات و الكفاءات اللازمة التي تجعلهم قادرين على التوافق بصورة إيجابية مع المدرسة والدراسة، حيث أن التلميذ بحاجة مستمرة إلى التوجيه و الإرشاد لتحقيق النجاح و التوافق النفسي والاجتماعي.

لاحظت الباحثة من خلال عملها كمستشارة توجيه و ارشاد مدرسي ومهني بالثانوية و المتوسطة ، ومن خلال اللقاءات الفردية والجماعية للتلاميذ أن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ، الغيابات المتكررة ، سوء الانضباط و المواظبة يعود إلى بعض الاتجاهات السلبية نحو الدراسة بشكل واضح ، لذا فهي مشكلات حقيقة تحتاج للتدخل المهني المخطط و المنظم من أجل إعداد و تنفيذ برنامج إرشادي يساعد على تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى عينة من التلاميذ و تدريبهم عليه وقياس أثره خاصة حينما يتعلق الأمر بتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ما بين 13 - 15 سنة و الذين يفترض إعدادهم إعدادا يتناسب مع متطلبات المرحلة . " فالتعليم المتوسط يهدف إلى جعل التلميذ يتحكم في قاعدة من الكفاءات التربوية ، و الثقافية و التأهيلية التي تمكنه من مواصلة الدراسة والتكوين ما بعد الالزامي ، أو الاندماج في الحياة العملية". (وزارة التربية الوطنية 2009) .

كما تزامنت هذه المرحلة مع مرحلة المراهقة التي يمر بها التلميذ و التي تعتبر مرحلة حرجة ، تشهد تغيرات بيولوجية و نفسية قد تؤثر سلبا على حياته و تعلمه الدراسي مما يخلق لديه اتجاه سلبي نحو الدراسة ، فينتج عن ذلك تدني في تحصيله الدراسي و عدم الرغبة في الدراسة ، علاقات سيئة مع بيئته المدرسية ، ظهور سلوكيات تدل على عدم الانضباط و المواظبة .

انن، يأتي هذا البحث بهدف الكشف عن أثر برنامج إرشادي جمعي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة بمختلف أبعادها لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .
وعليه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤلات التالية :

السؤال الأول : ما مستوى مؤشرات الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

السؤال الثاني : ما الفروق في الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

السؤال الثالث : ما أثر برنامج ارشادي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟

2- فرضيات الدراسة :

للإجابة على هذه التساؤلات صيغة الفرضيات التالية :

- 1- مستوى مؤشرات الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مرتفع .
- 2- توجد فروق دالة احصائيا في مقياس الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .
- 3- يؤثر البرنامج الارشادي في تعزيز الاتجاهات نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

3- أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

- 1- تزامن مرحلة التعليم المتوسط بمرحلة المراهقة التي تؤثر على اتجاهاته وأفكاره وسلوكاته .
 - 2- نقص التكفل النفسي والتربوي بالتلاميذ .
 - 3- أثر برنامج إرشادي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى التلاميذ .
 - 4- توجيه انظار المختصين والمسؤولين في وزارة التربية و التعليم الى أهمية البرامج الارشادية و دور الارشاد المدرسي في تعزيز اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو الدراسة .
- تزويد مستشاري التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني في مرحلة التعليم المتوسط ببعض المعارف و الانشطة والمهارات التي يستخدمونها في جلسات الارشاد الجماعي .

4- أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- 1- التعرف على اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وتغيير السالبة منها بأخرى ايجابية
- 2- الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي لتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى عينة الدراسة في مرحلة التعليم المتوسط .
- 3- الكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

5- مفاهيم الدراسة:

5-1-الاتجاه نحو الدراسة :

- اصطلاحا :مكون نفسي يوجه سلوك الفرد في التعامل مع عناصر البيئة الدراسية ومثيراتها المختلفة ويعتمد في بنائه بشكل كبير على الخبرات التعليمية التي يمر بها الفرد (السلولي و ابراهيم 2009 ، معروف ، 2010)،

و هو جملة المشاعر و المعتقدات ونزعات التلاميذ نحو التعلم و الدراسة ، ما يجعلهم في حالة تأهب لتقبل الدراسة أو رفضها .

- إجرائيا: فهو ما يقيسه مقياس الاتجاهات نحو المدرسة بأبعاده الثلاثة المتمثلة في : الانضباط والمواظبة ، البيئة المدرسية والأنشطة المدرسية ، وهو نوعان سالب وموجب ، من خلال الفقرات التي تعبر عن الجانب المعرفي ، الوجداني والسلوكي .

5-2- البرنامج الارشادي :

- اصطلاحا : هو مجموعة من الخطوات المحددة والمنظمة ، تستند في أساسها على نظريات و فنيات ومبادئ الإرشاد النفسي وتتضمن من المعلومات والخبرات والمهارات والأنشطة المختلفة والتي تقدم للأفراد خلال فترة زمنية محددة بهدف مساعدتهم في تعديل سلوكياتهم واكساب سلوكيات ومهارات جديدة تؤدي بهم إلى تحقيق التوافق النفسي و تساعدهم في التغلب على المشكلات التي يعانونها في معترك الحياة .
(طه عبد العظيم حسين ، 2004 ، ص 283)

- إجرائيا : هو مجموعة من المعارف و الأنشطة و المهارات المختلفة التي تقدمها الباحثة لأفراد المجموعة التجريبية من خلال إجراءات إرشادية مخططة ومنظمة في فترة زمنية محددة مستندة فيها على إستراتيجيات الارشاد المعرفي السلوكي التكاملي ، أي اختيار

فنيات إرشادية عديدة تقوم على نظريات إرشادية مختلفة مثل المحاضرة ، المناقشة ،
التفريغ الانفعالي ، لعب الأدوار،.....الخ ، بهدف تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو
الدراسة لديهم .

6- حدود الدراسة :**6-1- الحدود الموضوعية :**

اقتصر موضوع الدراسة على معرفة أثر برنامج ارشادي جمعي معرفي سلوكي وتكاملي على تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

6-2- الحدود البشرية :

تتمثل هذه الحدود في عينة الدراسة التي شاركت في جلسات البرنامج الارشاد وبلغ عددهم 16 ، تلميذ منهم 10 ذكور و06 إناث ، يدرسون في قسم السن الثالثة متوسط .

6-3- الحدود المكانية :

تم إجراء هذه الدراسة في متوسطة تسالة المرجة الجديدة ببلدية تسالة المرجة لولاية الجزائر التابعة لمديرية التربية لولاية الجزائر غرب ،تحتوي المؤسسة على 18 قسم و516 تلميذ و تلميذة في مختلف الأطوار .

6-4- الحدود الزمانية :

تمت هذه الدراسة خلال الموسم الدراسي فيفري 2019/2018

الفصل الثاني

الاطار النظري و الدراسات السابقة

أولا : الاطار النظري

1- الاتجاهات

2- التعليم المتوسط

ثانيا : الدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري

1- الاتجاهات

تمهيد:

يملك كل انسان في هذا الوجود اتجاهات متعددة توجه سلوكه نحو مواقف او قضايا او مهن معينة بل حتى نحو اشخاص او أشياء أخرى، لذلك اخذت دراسة موضوع لاتجاهات تنمو نموا متزايدا خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين لما له من أهمية في المجالات النفسية الاجتماعية. وسنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الاتجاهات من خلال مختلف وجهات النظر، وما يتعلق بها من مفاهيم، والنظريات المفسرة لها، وظائف الاتجاه، أنواع الاتجاهات، مراحل تكوين الاتجاهات، العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات، تفسير الاتجاهات، خصائص وتصنيف ومكونات الاتجاهات، ثم أخيرا نشرح طرق قياس الاتجاهات وكيفية تغييرها وتعديلها.

1- تعريفات الاتجاه:

الأصل اللغوي والاصطلاحي لمصطلح الاتجاه:

بالبحث في معاجم اللغة العربية عن المعنى اللغوي لكلمة (اتجاه) وجد الاتجاه الوجه الذي نقصده، وشيء موجه: اذا جعل على جهة واحدة لا يختلف، الجهة والوجه: الموضع الذي نتوجه اليه ونقصده.

والاتجاه مشتق من فعل اتجه، واتجه اليه أي اقبل له راي وتوجه اليه اقبل وقصد الجهة، القصد والنية ما يتوجه اليه الأستاذ من عمل وغيره.

أما اصطلاحا فلقد تعددت التعاريف وتنوعت ونذكر منها ما يلي:

تعريف البورت **Allport**: "الاتجاه هو الاستعداد للاستجابة فهي ليست سلوك ولكن هو حالة قبل السلوك".

تعريف عزت راجح: "على انه استعداد داخلي مكتسب ثابت نسبيا يميل بالفرد نحو موضوعات معينة فيجعله يقبل عليها او يجذبها ويرحب بها او انه يميل عنها فيجعله ذلك يعرض عنها او يرفضها وهذه الموضوعات قد تكون واحدة مما يلي: أشياء، اشخاص، جماعات، أفكار، مبادئ".

تعريف مورغان Morgan: حيث عرف الاتجاه على انه "ميل استجابة الفرد نحو موضوع او شخص او فكرة...الخ، او بتعبير اخر فان الاتجاه هو ميل للاستجابة بشكل إيجابي او سلبي تجاه مجموعة من المثيرات".

ويفهم من هذا التعريف ان الشخص يوجه سلوكه وفق المثير ويعبر عنه من خلال استجابته لذلك السلوك بالإيجاب او السلب. (مجدي احمد عبد الله، 2003: ص11-12)

أما في علم النفس وعلوم التربية فيعبر الاتجاه attitude عن حالة نفسية، وله مكوناته ووظائفه وخصائصه، ويعد من أهم جوانب الشخصية. وتقع دراسة الاتجاهات، موضوع هذا البحث، في مقدمة موضوعات علم النفس الاجتماعي.

ويصعب تعريف الاتجاه بدقة في علم النفس شأنه في ذلك شأن الشخصية، ومع ذلك فإن البحوث التي تتناوله بالدراسة تورد تعريفات عدة. (الرفاعي، 1982)

فالالاتجاه هو مفهوم أو تكوين فرضي يشير إلى توجيه ثابت أو تنظيم مستمر إلى حد ما لمشاعر الفرد ومعارفه واستعداده للقيام بأعمال معينة نحو أي موضوع من موضوعات التفكير عيانية كانت أو مجردة ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لهذا الموضوع بالتعبير عنها لفظيا أو أدائيا. (زين العابدين درويش، 1993: ص11)

- يعرفه روكتيش بأنه "تنظيم مكتسب له صفة الاستمرار النسبي للمعتقدات التي يعتقدونها الفرد نحو موضوع أو موقف، ويهيئه للاستجابة باستجابة تكون لها الأفضلية عنده". (سعد جلال، 1984: ص 151)

- ويعرفه حامد عبد السلام زهران بأنه "تكوين فرضي أو متغير كامن أو متوسط يقع بين المثيرة الاستجابة، وهو عبارة عن استعداد نفسي أو تهيء عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تشير إلى هذه الاستجابة". (حامد زهران، 1984: ص 136)

كما يتفق عدد كبير من الباحثين على تعريف الاتجاه بأنه "مفهوم يعبر عن نسق أو تنظيم لمشاعر الشخص ومعارفه وسلوكه، أي الاستعداد للقيام بأعمال معينة، ويتمثل في درجات القبول أو الرفض لموضوعات الاتجاه". (عبد الفتاح دويدار، 1992)

2- بعض المفاهيم المتعلقة بالاتجاه:

هناك علاقة بين الاتجاه والمفاهيم الأخرى نرى من الضروري التعرف عليها وهي:

1.2- الاتجاه والميل: يخلط البعض بين مفهومي الاتجاه والميل، وذلك للصلة القوية التي بينهما، حيث يرتبطان بالجانب الدافعي، فلهما خصائص تحدد ما هو متوقع وما هو رغوب، ولكن يمكن التمييز بين المفهومين في كون الميل يتعلق بالنواحي الذاتية او الشخصية التي ليست محلا للخلاف او النقاش، كان يميل الفرد لنوع معين من الرياضات الفردية او الجماعية كالجماز او العاب القوى او ككرة اليد او كرة السلة. كما يرى العلماء ان مفهوم الاتجاه اشمل من معناه من مفهوم الميل، حيث يقتصر مفهوم الميل نحو الجانب الإيجابي ونحو موضوعات بعينها في البيئة. (عكاشة وزكي، 2002: 126)

2.2- الاتجاه والمعتقد: يعرف كرتشفيلد الاعتقاد بانه: "تنظيم مستقر وثابت للإدراكات والمعارف حول بعض جوانب التعلم السيكولوجي للشخص، او هو نمط المعاني التي يضيفها الفرد على احد الأشياء".

وقد اختلف العلماء حول العلاقة بينهما، فمن وجهة نظر كرنش و كرتشفيلد "إن كل الاتجاهات تشمل على المعتقدات و لكن ليس كل المعتقدات بالضرورة أجزاء من الاتجاهات" أما انشازي ترى تشابههما لكونهما النتائج النهائية لعمليات الباعث الادراك و التعليم و التفرقة بينهما في كون الإنسان حياديا نسبيا بينما الاتجاه يصف شيئا أو موقف، فالمعتقد ميل لفعل أما الاتجاه فهو وصف الشيء تبعا للقبول أو الرفض أو ما بينهما. (عبد الفتاح محمد دويدار، 2005: 171-172)

3.2-الاتجاه والآراء: الاتجاه يعني الاستعداد العقلي للاستجابة أو الميل العام نحو الاقتراب أو الابتعاد عن موضوع ما، أي ما نحن على استعداد لعمله، فأما الآراء، فإنها تشير إلى ما نعتقد أنه الصواب وعلى ذلك فالاتجاهات أكثر عمومية من الآراء التي هي وسيلة التعبير عن الاتجاهات. (عبد الرحمان محمد العيساوي، 2006: ص18)

والرأي هو ما يراه الانسان في الامر، ونقصد به راي الشخص وهو الذي يدلي به الفرد على استجابة لسؤال عام مطروح عليه في موقف معين، وهكذا فالرأي يتضمن الإعلان عن وجهة نظر قد تتغير تبعا لمواقف مختلفة، ويجب ان نفرق بين ما يقوله الشخص لنفسه، وهناك الرأي الخاص الذي يحتفظ به الشخص لنفسه، وهناك الرأي المعلن الذي يشارك به مع مجموعة وهو يعرف بالرأي الشخصي. (عكاشة وزكي، 2002: 120)

ويؤكد ترستون بان الرأي هو الوحدة البسيطة، والاتجاه هو الوحدة الأكثر تعقيدا، والاتجاه في رايه عبارة عن عدد الآراء تتدرج على بعدي الموافقة والمعارضة لموضوع الاتجاه. (السيد، 2004: 190)

فالرأي ليس مرادفا للاتجاه بل هو التعبير عن اتجاه أي جدل أو رفضه. (عبد الله بو جلال، عدد5: ص10)

4.2-الاتجاه والقيم: الاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبيا يحدد سلوك الفرد تجاه موضوعات متعددة، في حين أن القيم هي أمور ذات قيمة في حياتنا مثل: قيم الحرية، العدالة، الجمال الطاقة.(خليل ميخائيل معوض، 2006: ص103)

القيم معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الافراد وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول او الرفض. (أبو جادو، 2002: 478)

وعلى الرغم من التشابه بين الاتجاه والقيم الا انهما يختلفان في عدد من النواحي منها:

- ان الافراد يتكون لديهم عدد كبير من الاتجاهات نحو الموضوعات والاشياء المحيطة بهم، في حين ان عدد القيم التي تكون لدى الافراد اقل بكثير في عددها من الاتجاهات، فالأشخاص الراشدون تكون لديهم آلاف الاتجاهات في حين ان عدد القيم لديهم يكون اقل بكثير، وغالبا ما تكون في شكل نسق حسب أولوياتها لدى الفرد.

- ترتبط القيم بثقافة معينة بشكل أوثق مما هو الحال بالنسبة للاتجاهات مما يعطي القيم قدرا أكبر في الثبات والاستمرارية، وتعتبر هذه القيم موجّهات لتلك الاتجاهات.

-قيم الافراد أكثر ثباتا واستقرارا مما هو عليه الحال بالنسبة للاتجاهات. (عكاشة وزكي، 2002: 123)

5.2- الاتجاه والسلوك: يختلف علماء النفس حول هذه القضية اختلافا واضحا، وتوجد وجهتا نظر فيما يتعلق بهذا الموضوع، ويمكن عرض وجهة نظر كل فريق من الفريقين في رأيين مختلفين فيما يلي:

1.5.2- الفريق الأول: يرى هذا الفريق بان هناك علاقة بين الاتجاه والسلوك، وبالتالي فاذا تيسر لنا معرفة اتجاه الشخص فمن الممكن التنبؤ بسلوكه وبدقة، ويؤيد هذا الراي عبد الغفار واحمد سلامة حيث يؤكدان بان مفهوم الاتجاه يشير الى ما بين الاستجابات من اتفاق يسمح لنا بالتنبؤ باستجابة الفرد لبعض المواقف او الموضوعات الاجتماعية المعينة.

2.5.2- الفريق الثاني: يرى هذا الفريق انه لا توجد علاقة بين الاتجاه والسلوك، حيث يرى السيد غنيم 1975 بان الفرد قد يعبر عن اتجاهه نحو موضوع او مشكلة ما لفظيا سواء بشكل مستشار او تلقائي، وقد يرتبط الاتجاه اللفظي بالاتجاه العملي بحيث يمكن الاستدلال من اتجاهه اللفظي على سلوكه العملي، ولكن قد يخالف الاتجاه اللفظي عن السلوك العملي. (عكاشة وزكي، 2002: 122)

3- النظريات مفسرة للاتجاه:

1.3- نظرية الاتزان: والتي لها عدة حالات أو صور وأول من جاء بها العالم هيدر والتي استخلصها من الفرضية القائلة "بان لكل فرد يرغب أن يرى الانسجام بين ما يراه وبين ما يقوم به من أعمال هو أو غيره"، ويمكننا أن نعطي توضيحا لنظرية هيدر من خلال وجهة نظر الشخص الذي يرى شخصين آخرين فيرى بينهما علاقة ما فإذا كان يحب واحد منهما فانه يتوقع أن يحب احدهما الآخر، أما إذا كان يحب احدهما ولا يحب الآخر فانه يتوقع أن يكره أحدهما الآخر، وحالة التوازن هنا تتضمن انسجام العلاقة المرئية وتوافقها مع وجود درجة من الاتساق بينهما. (عبد الرحمان عدس ونايفة القطامي، 2008: ص 237)

2.3- نظرية التحليل النفسي: يرى أنصار نظرية التحليل النفسي ومن بينهم فرويد: "ان اتجاهات الشخص تؤثر في سلوكه في الحياة، كما انها تتدخل بشكل فعال في تكوين الانا".

وتستند هذه النظرية الى منطق التحليل النفسي في تفسير السلوك الإنساني بدوافع داخلية تحدها الحاجات الأساسية ضمن بنية الشخصية، وان الفرد يقمع مشاعر الكراهية

ضد جماعته ويبلور مشاعر الانتماء لها، مع توجيه مشاعر الكراهية والمقت للجماعات الأخرى. بينما تتغير هذه الاتجاهات حسب هذه النظرية من خلال القيام بدراسة ميكانيزمات الدفاع لدى الفرد والحلول التي تقدمها لخفض التوترات النفسية لديه، ويتم ذلك بالتركيز على الاعراض التي من خلالها يخفض الفرد من توتراته بعد اخضاع الفرد لعملية التحليل النفسي لتبصيره بأسس توافقاته النفسية المصطنعة وما يصاحبها من وجود اتجاهات قبول تساهم في خفض التوتر، فالأعمال الحسنة التي يقوم بها الفرد يكتسب خصائصها وتصبح لديه شحنة إيجابية ومن ثم يزداد اتجاهه نحو هذه الاعمال الحسنة.

3.3 النظرية الوظيفية البنائية: يرى كل من كتر Katz و ستوتلاند Stotland: "بأن

الفرد يتبنى اتجاهاته نحو الموضوعات بهدف التكيف مع واقع الحياة لتفادي الاخطار المتوقعة والاستفادة من الأشياء النافعة والمقبولة، وذلك بغية الوصول الى درجة مناسبة من التكيف الاجتماعي خصوصا خلال مسايرة الفرد لاتجاهات الجماعة المرجعية، فهذه النظرية تضع في الحسبان دور الاتجاه في تحقيق الهدف بشكل يساهم في مسايرة الفرد للمعايير الاجتماعية السائدة، ولذا فالاتجاهات يتبناها الفرد لتحقيق بعض الحاجات وتأدية وظائف معينة، فالفرد يتخذها وسيلة للحصول على شيء مرغوب او تحاشي شيء اخر غير مرغوب، فالاتجاهات حسب هذه النظرية تتكون اعتمادا على الوظيفة التوافقية للفرد مع المحيط الخارجي.

وترى هذه النظرية ان الاتجاهات تتغير وتعدل او تقاوم التغيير على أساسها الدفاعي، فالشعور بالسرور والإحباط أساس دفاعي للاتجاه، اذ ان العوامل الاتصالية والموقفية الموجهة نحو تغيير الاتجاه لها تأثيرات مختلفة تتوقف على الأساس الدفاعي للاتجاه، فالفرد يسعى من خلال تعبيره عن ذاته الى اشباع الحاجات والاعراض الوظيفية. ومنه فلتغيير اتجاهات الفرد يجب البحث على نوع من الاتساق بين المواقف والمواضيع التي نفرضها عليه، وبين مفهومه عن ذاته وقيمه الشخصية.

4.3- نظرية التعلم الاجتماعي: قسم ألبرت باندورا (1974): "عملية تكوين الاتجاه وفقا لعملية التعلم بالملاحظة فعندما نلاحظ بطريقة معينة ويلقى إثابة على سلوكه فمن المحتمل جدا أن يقوم بتكرار هذا السلوك، أما إذا اتبع سلوك ما بعقاب، فإن الاحتمال الأكبر أن لا يقوم بتكراره أو تقليده وترتكز هذه النظرية على دور الأسرة ووسائل الإعلام في تكوين الاتجاهات من خلال ما تقدمه من مواقف اجتماعية وما ترويه من قصص وحكايات". (صلاح محمد علي أبو جادوا، 2004: ص203)

حيث يؤكد أصحاب هذه النظرية أمثال باندورا و والترز على ان الاتجاهات عبارة عن خبرات متعلمة بنفس مبادئ نظرية التعلم كالتعزيز والاشتراط كما يتم تعلمها كذلك من خلال محاكاة نموذج اجتماعي، ويعتبر الوالدان من أوضح النماذج التي يحاكي الأطفال سلوكهما، ويتوحدون معها منذ مراحل العمر الأولى، ثم يأتي دور الاقران في المدرسة ومن ثم وسائل الاعلام المختلفة.

وترى هذه النظرية ان مبادئ التعلم كذلك تساعد على تعلم الاتجاهات النفسية الاجتماعية، فالفرد كثيرا ما يكسب المعلومات والمشاعر من خلال اقتران وارتباط موضوع ما بالشحنة الانفعالية الوجدانية المصاحبة له، كما يتعلم الفرد الاتجاهات بواسطة التدعيم، فاذا تلقى التلميذ دروسا معينة في مادة ما واستمتع بها فان ذلك سوف يمثل تدعيما له، ويكون بعدها مستعدا لتلقي دروسا أخرى في تلك المادة. ولذلك يرى عبد الله سيد معتز انه يمكن تكبيس جوهر النظرية على نشأة وتطوير وتعديل او تغيير الاتجاهات التي توجد لدى الراشدين وبوجه خاص الوالدين والمدرسين.

اذن نظرية التعلم الاجتماعي تؤكد بان الترابط والتقليد والتدعيم اليات ومحددات رئيسية في اكتساب وتبني الفرد للاتجاهات، اما إذا أردنا تغيير الاتجاهات وتعديلها حسب هذه النظرية فان الاليات السابق ذكرها هي نفسها التي يجب ان توظف في هذه العملية.

5.3- النظرية المعرفية: يرى أنصار هذه النظرية أمثال روزنبرج و ابلسون: "بان

الاتجاهات تتكون انطلاقا من التناسق الذي يحدث بين معلومات الفرد وبين بنائه المعرفي،

وان اتجاهات الفرد ترتبط بشكل وثيق مع مجموعة من المعارف والمعتقدات والاتساق بين مكونات البيئة المعرفية للاتجاه، وكلما اكتسب الفرد معلومات أوضح عن موضوع الاتجاه كلما ساهم ذلك في تحديد طبيعة الملاءمة للاتجاه على البناء المعرفي للفرد". ويرى **فستنجر** احد اقطاب هذه النظرية "ان تغير الاتجاهات يحدث لما يواجه الفرد موقفين معرفيين متناقضين احدهما يمثل أهمية بالنسبة له والأخر متعارض مع ذلك، ويؤدي الى حدوث ما يعرف حسب هذه النظرية بالتناظر المعرفي الذي يخلق بدوره حالة من عدم الراحة والالام النفسي لدى الفرد، مما يضطره للبحث عن وسيلة لخفض هذا التناظر للوصول الى الاتساق المعرفي الوجداني، ومن هنا يتنازل عن احد الموقفين (الموقف السابق) ويتبنى الموقف الجديد الذي يمثل أهمية بالنسبة له وبالتالي تغير اتجاهه نحو الموضوع المتعلق به الى غاية استقراره لدى الفرد.

6.3- نظرية الباعث: يرى علماء هذه النظرية ومن بينهم ادواردس **Edwards**: "بان

تكوين الاتجاهات يتم من خلال عملية تقدير وموازنة بين السلبيات والايجابيات، او بين صور التأييد وصور الرفض لموضوعات مختلفة ثم اختيار احسن البدائل بعد ذلك، وتتم عملية الاختيار والموازنة وفق منحنى (التوقع-القيمة) فوق هذا المنحنى يتبنى الافراد المواقف والاتجاهات التي يتوقعون فيها احتمالات اكبر لآثار الطيبة، ويعزفون عن تلك التي تؤدي الى اثار غير مرغوب فيها، فالطالب مثلا يختار الشعبة التي يتوقع ان ينجح فيها سواء على مستوى النتائج او فيما يتعلق بمستقبله المهني.

اذن هذه النظرية تؤكد على ان الافراد يسعون دائما لتبني المواقف والاتجاهات التي تحقق لهم الاشباع والرضا، أي ان الفرد يتبنى الاتجاهات التي تحقق له المنفعة والفائدة وتجنبه الألم والضرر النفسي. (مخلوفي، 2013: 43-44-45)

7.3- نظرية العناصر الأربعة 1960: والعناصر هي

- الوظيفة التكوينية

- وظيفة حماية الذات
- وظيفة التعبير عن القيم
- الوظيفة الخاصة بالمعرفة

فالأبعاد الأربعة هذه على ضوءها يتحدد الاتجاه بالنسبة للفرد وبالنسبة للبيئة.
(عبد العلي الجسماني، 1994: ص 61)

4-وظائف الاتجاهات:

يجب إدراك ان للأفراد أفكارا ومشاعر مختلفة اجاه مواقف معينة، وعند تكرار تلك الأفكار والمشاعر عبر سلوك الافراد فانهم يكوّنون اتجاها معينا نحو تلك القضايا، حيث تلعب الخبرة دورا كبيرا في ترسيخ الاتجاهات لدى الافراد. فالاتجاهات تعمل على خلق حالة من الانتظام في السلوك والثبات في التصرف بما هو موجود لدى الافراد من اتجاهات حول مختلف المواقف.

وتؤدي الاتجاهات مجموعة من الوظائف وتتمثل في:

1.4- الوظيفة التكيفية النفسية: يعبر الفرد في كثير من الأحيان عن اتجاهات لتحقيق اهداف اجتماعية تعبيراً عن تقبله لمعايير وقيم ومعتقدات مجتمعه بغرض التكيف معها، والاتجاهات التي يتبناها الفرد تساعده على التكيف مع عناصر البيئة الاجتماعية المحيطة به، سواء اكان يهدف الى تحقيق ما هو مرغوب فيه كتحقيق رضا الاخرين عنه، او تجنب ما هو غير مرغوب فيه من اجل تحقيق التجانس والتوافق بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه.

2.4- الوظيفة المعرفية: تمكن الاتجاهات الفرد من فهم العالم المحيط به، لأنها تمدّه بإطار مرجعي يضفي معنى على الاحداث الجارية، مما يجعله قادرا على توقعها وبالتالي يشعر انه أكثر كفاءة عند التعامل معها، وتقدم دراسات حديثة الدليل على هذه الوظائف،

وبعض هذه البحوث تدمج وظيفة الاتجاهات الذرائعية مع وظيفتها كمصدر للمعرفة تحت مسمى النفعية.

3.4- الوظيفة الدفاعية: كان يقوم فرد بتكوين وتبني اتجاهات لتبرير فشله في تحقيق أهدافه قصد الحفاظ على عزة نفسه، فمثلا التلميذ الذي يكون اتجاهه سلبيا نحو المعلم او المنهاج او المادة الدراسية، يكون ذلك بغرض تبرير فشله في تحقيق المستوى التحصيلي الذي يرغب في الوصول اليه. فالاتجاهات تزود الفرد بعدة آليات دفاعية تحميه من نفسه ومن الاخرين، فالفرد قد يؤنب نفسه وقد يرجع ذلك للآخرين.

كما تضيف بوخديمي كنزة: "بان الفرد يلجا أحيانا الى تكوين اتجاهات معينة لتبرير بعض تلك الصراعات الداخلية للاحتفاظ بكرامته وثقته بنفسه"، بمعنى انه يستخدم هذه الاتجاهات للدفاع عن ذاته ومصالحه وحماية شخصيته-فمثلا الموظف الذي فشل عدة مرات في ان يرتقي من وظيفة الى وظيفة اعلى، او ان مسؤولي المؤسسة يحاولون احباطه خشية من تفوقه عليهم.

4.4- وظيفة التعبير عن الثقافة والقيم: من المعروف ان الافراد يحتفظون باتجاهاتهم التي تتوافق وتتسجم مع قيمهم وعاداتهم المنبثقة من البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها. فالأفراد يترجمون ثقافتهم وقيمهم من خلال اتجاهاتهم. فمن الصعوبة بمكان وجود شخص يتمسك باتجاهات تتنافى او تتعارض مع قيمه وعاداته، فاتجاهاتنا اتجاه مواقف معينة تعبر عن قيمنا ومعتقداتنا اتجاه تلك المواقف.

كما يضيف الزغبى: "ان الفرد يسعى في التعبير عن مكانته الاجتماعية بالاتجاهات المختلفة التي يحملها، فيكون صريحا في هذه الحالة في التعبير عن التزامه، وتأكيد الصفات الإيجابية التي تخصه كفرد له قيمه واخلاقه التي تميزه عن غيره مثل الصدق والصراحة والإخلاص في العمل". (مخلوفي، 2013، 41-42)

5-أنواع الاتجاهات:

1.5-الاتجاهات العامة والخاصة:

1.1.5-الاتجاهات العامة: إنّ الاتجاهات العامة تتناول الظاهرة التي تعبر عنها موضوع الاتجاهات من جميع جوانبها، بحيث تشملها كلية دون التعرض لجزئياتها ولا البحث في تفصيلاتها، وبغض النظر عن أي خصائص أخرى تميزها عن غيرها مثل الاتجاه نحو الاستعمار بكافة أشكاله وصوره.

2.1.5-الاتجاهات الخاصة: وهي الاتجاهات نحو قضايا افرادا بأعينهم أو مجتمعات معينة كاتجاهات أفراد الشعب الجزائري نحو تدريس الأمازيغية أو كتابة الثورة أو نوع الديمقراطية السائدة في البلاد.

2.5-اتجاهات علنية وسرية:

1.2.5-اتجاهات علنية: وهي تلك الاتجاهات التي يسلك الفرد بمقتضاها في مواقف حياته اليومية دون حرج او تحفظ وبهذا يمكن القول بان مثل هذه الاتجاهات غالبا-وليس دائما-تكون متفقة مع معايير الجماعة ونظمها وما يسودها من قيم وضغوط اجتماعية مختلفة.

2.2.5-اتجاهات سرية: وهي تخشى أو تحرج الفرد من الإعلان عنها كاتجاهات الأفراد نحو الأعمال الإرهابية في الجزائر أو اتجاهاتهم نحو جدوى المشاركة الانتخابية أو اتجاهاتهم نحو الإجهاض أو تحديد النسل.

3.5-اتجاهات موجبة وسالبة:

1.3.5-اتجاهات موجبة: و هي التي يتوقع صاحبها تأييد الموضوع مثل الاتجاه نحو محو الأمية والتنمية والتعليم.

2.3.5-اتجاهات سلبية: وهي بالعكس تدفع صاحبها نحو الرفض مثل الاتجاه السلبي نحو الاستعمار والتعصب والعنصرية.

4.5-الاتجاهات القوية والضعيفة:

1.4.5-الاتجاهات القوية: وهي التي تضح في السلوك القوي الفعلي الذي يعبر العزم والتصميم وهي أكثر ثباتا وتعقيدا وتتميز بصعوبة تغييرها نسبيا.

2.4.5-الاتجاهات الضعيفة: هي التي تكمن وراء السلوك المتراخي المتردد والتي مس صلب شخصية الفرد أو دينه أو أمنه ومن السهل تغييرها وتعديلها. (عبد الباسط الهويدي، 2011-2012: ص101-103)

6-العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات:

هناك العديد من العوامل التي تلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاهات نذكر أهمها في النقاط التالية:

1.6-عامل الخبرة والتفاعل مع البيئة: يكتسب الفرد اتجاهاته اثناء تفاعله مع البيئة المحيطة به، فتؤثر فيه الخبرة السابقة وأنواع التعلم المختلفة، وعلى سبيل المثال تلعب التنشئة الاجتماعية في الاسرة والمدرسة والتنظيمات الاجتماعية دورا فعالا في تشكيل الاتجاهات، فهذه المؤسسات لها تأثيرها في الخبرات المستمرة والمتكررة التي يمر بها الفرد، وعلى ضوء تلك الخبرات تتحدد استجابات الفرد للمواقف المتشابهة، ومثال ذلك التلميذ الذي يفشل في مادة الحساب لا يكون عنده اتجاه ضد المدرسة وعملية التعلم عموما، إلا اذا فشل في عدة مواد أخرى بحيث تتكامل خبرة الفشل، وبالتالي يتكون الاتجاه.

2.6-التعرض لمختلف الأنظمة الاجتماعية: تؤدي مختلف التنظيمات الاجتماعية كالأسرة ودور الحضانة والمدرسة دورا هاما في تكوين اتجاهات الفرد، فالأسرة تساهم في ذلك بواسطة التنشئة الاجتماعية اثناء المراحل العمرية الأولى من حياة الفرد خصوصا مرحلة الطفولة، كما لدور العبادة تأثير كبير في تكوين الاتجاه وفي تعديل السلوك.

3.6-التعرض لوسائل الإعلام: يتعرض الفرد اثناء تفاعله مع البيئة المادية والاجتماعية الى مثيرات من مصادر أخرى يثري بها حصيلته المعرفية، وتعد وسائل الاعلام سواء المكتوبة او المسموعة او المرئية اهم هذه المصادر التي توجه الرأي العام، فالصحافة

بمختلف اشكالها تنقل الينا مختلف الاحداث والمواقف المرتبطة بها بواسطة اللغة، دون ان نغفل دور وسائل الاعلام غير اللغوية في التواصل والتأثير في الأشخاص. ولقد اكدت عدة دراسات ان وسائل الاعلام ان لم تكن هي المساهمة في تكوين اتجاهات الفرد بصفة مباشرة فإنها تساعده في تدعيم الاتجاهات التي سبق له وان تبناها، كما قد تؤدي الى تغييرها او تعديلها.

4.6- جماعة الأصدقاء والاقربان: تؤثر هذه الجماعة في الاتجاهات، ففي الحديث الذي رواه أبو هريرة عن النبي صل الله عليه وسلم: "الرجل على دين خليله، فلينظر احدكم من يخال".

فلا شك بأن الفرد يتأثر برأي وأفكار واتجاهات أصدقائه وقرانه، ويتضح هذا التأثير ابتداء من مرحلة ما قبل المراهقة، وحتى سن الجامعة. (علي مخلوفي، 2013: 41/40)

7- خصائص الاتجاهات:

يمكن اختصارها في:

1. أنه حالة من الإستعداد والتهيؤ للتفاعل الإيجابي أو السلبي نحو موضوع معين مثل الدراسة والمدرسة،
2. يستدل على وجوده من خلال استجابات الفرد أو سلوكاته، بل ويوجه سلوك الفرد،
3. يتميز بالثبات النسبي والديمومة ومربط بمصطلحات أخرى مثل التحفيز
4. هو مكتسب على الخصوص (عناصر التنشئة الإجتماعية)،
5. هو قابل للتغير أو التعديل مع التعلم والخبرة،
6. التناقض لأن الاتجاهات الشخصية الذاتية قد تتعارض مع التوقعات الاجتماعية و ينشأ التناقض من الصراع .

7. تتعدد الاتجاهات و تختلف حسب المثيرات ، و هي ذاتية اكثر من كونها موضوعية

8. يمكن ملاحظته وقياسه من ثلاث نواحي: المعرفية، الوجدانية، والسلوكية، وهي في نفس الوقت مكونات الإتجاه.
9. تمتد الإتجاهات ما بين طرفين متقابلين: الموجب والسالب، في حالة القبول التام، أو الرفض التام، مع إمكانية قياس تدرج الشدة بين الطرفين بعد استخدام مقياس معين مثل مقياس ليكرت أو تيرستون.
10. هي مشحونة بالطابع الإنفعالي والميل إلى الموضوع، حيث يعتبر هذا الميل اتجاها موجبا.
11. وأهم خاصية اتفق حولها الباحثون وركزوا عليها هي ما للإتجاهات من قوة تنبؤية لاستجابات الأفراد تجاه المواضيع والمواقف.
- والدراسات التي استخلصت منها هذه الخصائص هي:

دراسة (4 : D Long) ، دراسة مهدي أحمد الطاهر (1991 : 28-33) ، دراسة منذر ذا النون عصفور (2005 : 107-109) ، دراسة حليلة قادري (2001 : 40-42) ، دراسة المهدي الجديد (1998 : 25) ، دراسة عبد الله المجيدل (2002 : 14-25-26) . مخلوفي (2013 : 37-38) .

8-تصنيف الاتجاهات:

يصنف الباحثون الاتجاهات الى عدة أصناف انطلاقا من الأساس الذي انبثقت منه نذكر منها:

1.8- على أساس الموضوع: نجد اتجاهات عامة وأخرى خاصة، فالإتجاهات التي تتصف بالعمومية تكون موجهة نحو مواضيع متعددة ومتقاربة، كاتجاهات المعلمين نحو العملية التعليمية، ويعاب عليها عدم دقتها او عدم صحتها في الحكم على الأشياء، ويعود السبب في ذلك الى تشويه الحقائق في اصدار الحكم حول موقف او شخص معين. مثال

ذلك: عند القول ان مجتمعا ما يمتاز بالكرم، فالافتراض ان كل شخص ينتمي لذلك المجتمع يمتاز بميزة الكرم وهذا غير صحيح. اما الاتجاهات التي تكتسب صفة الخصوصية تكون موجه نحو موضوع محدد او شخص معين، فالفرد يكون اتجاها محدد حول جزء من المنبه الذي تعرض له دون بقية الأجزاء الأخرى. وتعتبر الاتجاهات العامة أكثر ثباتا واستقرارا على عكس الاتجاهات النوعية التي سرعان ما تتلاشى في حالة نشوء اتجاه اخر يتعلق بالاتجاه الأول. (العميان، 2005: 92)

2.8- على أساس درجة الشمولية: من هذه الناحية نجد اتجاها جماعيا واخر فرديا، فالالاتجاه الجماعي يشترك فيه عدد من الافراد، مثل اتجاه المعلمين نحو أعضاء الإدارة المدرسية، مع الإشارة الى ان اتجاه افراد الجماعة الواحدة يختلف من حيث الشدة والثبات، ويتميز مثل هذا النوع من الاتجاهات بالقوة والاستمرارية. أما الاتجاه الفردي فيكون صادرا عن شخص واحد بخصوص قضية معينة او يتبناه فرد واحد من افراد الجماعة، مثل الاتجاه الإيجابي لمعلم من هيئة التعليم نحو تعدد الاختبارات والامتحانات في ظل المقاربة بالكفاءات، وهذا الاتجاه يلاحظ بين افراد الجماعة الواحدة كوحدة اجتماعية. (الخضر، 1995: 64)

3.8- على أساس الهدف: بما ان هناك اتجاه سلبي واخر إيجابي، فالإيجابي هو الذي ينال الرضا من الفرد بالتمسك به باعتبار ان هذا الاتجاه يشبع حاجاته ورغباته، اما الاتجاه السلبي فهو الذي ينال الرفض من الفرد باعتباره لا يشبع حاجاته ورغباته. (العميان، 2005: 93)

4.8- على أساس الظهور والكمون: من هذه الناحية نجد اتجاهات سرية وأخرى علنية، فالالاتجاهات العلنية هي التي يستطيع الفرد التعبير عنها علانية امام الآخرين وهي اتجاهات لها علاقة بالفرد نفسه وبالمجتمع الذي يعيش فيه. اما الاتجاهات السرية او المبطنة فهي التي يحرص الفرد على اخفائها في قرارة نفسه ويميل في كثير من الأحيان الى

انكاره ظاهريا ولا يسلك بما تمليه عليه هذه الاتجاهات، وغالبا ما يكون هذا الاتجاه غير منسجم مع قوانين الجماعة واعرافها وما يسودها من ضغوط ومعايير. (البهي وسعد، 2006: 259)

5.8- على أساس القوة والضعف: وهنا نجد اتجاها ضعيفا واخر قويا، فالقوي هو الذي يتضح من خلال السلوك القوي والفعلي الذي يعبر من خلاله الفرد عن العزم والتصميم والإصرار على تبني موقفه حيال موضوع ما دون الرغبة في التخلي او العزوف عنه، سواء كان هذا الاتجاه إيجابيا او فرديا. وهي اتجاهات تكون مستندة على المعتقدات والعادات والقيم والمبادئ التي يتمسك بها الفرد ويعتز بها.

أما الضعيفة فهي اتجاهات تتمثل في الموقف الضعيف والمتهاون الذي يلجأ اليه الفرد حول موقف معين. ويتصف هذا النوع من الاتجاهات بسهولة تعديله وتغييره. (العميان، 2005: 94)

9- مكونات الاتجاه:

1.9- المكون الانفعالي او الوجداني العاطفي: يتمثل هذا المكون في الاستجابات الانفعالية التي تحدث اثناء تفاعل الفرد مع موضوع الاتجاه ويشمل مشاعر الفرد كالحب والكره. كما تعرفه فاطمة المنتصر الكتاني بأنه "ذلك الجانب الانفعالي في الاتجاه والمتمثل في مشاعر الفرد واحاسيسه الإيجابية كالمودة، والسلبية كالخوف والكره...، التي يشعر بها نحو موضوع الاتجاه. (الكتاني، 2000: 38)

2.9- المكون المعرفي العقلي: وهو عبارة عن مجموعة المعلومات والخبرات والمعارف التي تتصل بموضوع الاتجاه والتي انتقلت الى الفرد عن طريق التلقين او عن طريق الممارسة المباشرة، ذلك بالإضافة الى رصيد المعتقدات والتوقعات، وعلى ذلك فان قنوات التواصل الثقافية والحضارية تكون مصدرا رئيسيا في تحديد هذا المكون بجانب مصدر

هام اخر وهو مؤسسات التعليم والتثنية التي يتعرض الفرد من خلالها للخبرات المباشرة. (البهي وسعد، 2006: 254)

3.9- المكون السلوكي: وهو عبارة عن مجموعة من التعبيرات والاستجابات الواضحة التي يقدمها الفرد في موقف ما بعد ادراكه ومعرفته وانفعاله في هذا الموقف، اذ عندما تتكامل جوانب الادراك بالإضافة الى رصيد الخبرة والمعرفة التي تساعد على تكوين الانفعال وتوجيهه، يقوم الفرد بتقديم الاستجابة التي تتناسب مع هذا الانفعال وهذه الخبرة وهذا الادراك. (الكتاني، 2000: 38)

4.9- المكون الادراكي: ويتمثل هذا المكون في الصيغة التي تحدد ردود فعل الفرد حيال هذا الموقف او ذلك. ويشتمل هذا المكون على كم هائل من المعارف والمدركات الاجتماعية التي تتعدد فيها المتغيرات مثل: تقدير الذات، وهذا المكون يمثل الأساس العام لباقي المكونات الأخرى للاتجاه، وهو مجموعة العناصر التي تساعد الفرد على إدراك المثير الخارجي. (سعد، 1983: 438)

10 - طرق قياس الاتجاهات:

قام علماء الاجتماع وعلماء النفس اعتماد عدة طرائق لقياس الاتجاهات:

- 1-الاستبانة: وهي أهم الطرائق وأكثرها شيوعاً لدى الباحثين، وهي عبارة عن مجموعة من العبارات، وما على المبحوث إلا أن يعطي اتجاهه عن هذه العبارات من خلال سلم متدرج من الإيجابية إلى السلبية أو العكس.
- 2-المقابلة: يعبر فيها الأفراد عن اتجاهاتهم لفظياً.
- 3-المقارنات الزوجية.
- 4-طريقة بوجاروس: البعد الاجتماعي.
- 5-طريقة ثرستون: الفقرات المتساوية البعد.
- 6-طريقة ليكرت.
- 7-طريقة جتمان.

وسيقصر البحث على شرح طريقة ليكرت لأنها من أكثر الطرائق تداولاً وشيوعاً بين الباحثين.

طريقة ليكرت (1932): تعتبر طريقة ليكرت سنة 1932 في بناء المقاييس أكثر الطرق انتشاراً لقياس الاتجاهات نحو مختلف الموضوعات. ويستخدم هذا المقياس عدداً كبيراً من الفقرات التي يتم الحصول عليها من المبحوثين ومن الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع الذي يراد قياسه وهذه الفقرات تكون محددة المعنى واضحة غير غامضة نصفها تقريباً إيجابياً أي مع الاتجاه المقاس ومثلها سلبية معارضة للاتجاه المقاس.

وقد استخدم ليكرت خمسة اختبارات تعبر عن درجة مختلفة من الموافقة وعدم الموافقة حول الموضوع المراد قياسه، وتتميز فقرات المقياس بالتناسق الداخلي الذي ينتج لقياس الاختلافات في الاتجاهات على بعد واحد. وتتلخص هذه الطريقة في تقديم مجموعات من العبارات التي تدور حول موضوع الاتجاه ويعين لكل عبارة خمسة اختبارات ويطلب من المفحوص ان يختار واحداً على النحو التالي: موافق جداً، موافق، محايد، معارض، معارض جداً.

جدول رقم (01) يوضح طريقة "ليكرت" في قياس الاتجاهات

بدائل الاستجابة الوزن الرقمي	موافق جداً	موافق	لا أدري	معارض	معارض جداً
الفقرات الإيجابية	5	4	3	2	1
الفقرات السلبية	1	2	3	4	5

وتعطي هذه الاستجابات (1.2.3.4.5)، إذا كانت الجملة تعبر عن معنى معين مؤيد للاتجاه، وتعطي عكس الدرجات إذا كان معناه معارض أي إذا كانت الفقرات سلبية

(1.4.3.2.5). ويمكن استخدام مقياس "ليكرت" في قياس اتجاهات الافراد نحو موضوعات كثيرة كتنظيم عمل المرأة وهجرة الادمغة وغيرها.

11- تغيير وتعديل الاتجاهات:

- يرى عبد الحليم محمود السيد: "ان عملية تغيير الاتجاهات ما هي الا تكوين اتجاه جديد بشكل مقصود ومعتمد لإحلاله محل اتجاه قديم".

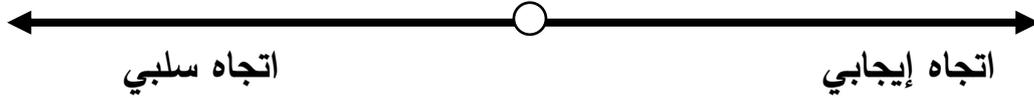
- اما علوان الزبيدي فيرى: "عملية تغيير الاتجاه بمثابة نقل الاتجاه من حالة الى حالة مخالفة لها تماما".

ومنه يصبح الاتجاه-بعد مرور فترة زمنية-جزء من شخصية الفرد مما يكسبه خاصية الثبات، غير ان هذا الثبات نسبي، ولذلك يرى البعض ان الاتجاهات لا تتغير بصفة كلية رغم انه يحدث عليها نوعا من التعديل.

1.11- تعديل الاتجاه: هناك نوعان من تعديل او تغيير الاتجاه وهما:

1.1.11- التغيير الطردي: وهنا يتعلق الامر بزيادة الدرجة التي كان الاتجاه ثابتا عندها، واستمراره في خط تكوينه الى ان يصل الى حده الأقصى، مع الإبقاء على طبيعته الأساسية دون احداث أي تغيير او تعديل فيه، فمثلا يمكن تعديل حالة الاتجاه العلني بزيادة نشره بين الجماهير، ويمكن تعديل حالة الاتجاه السري بزيادة كتمانها عن الجماهير دون التخلص من الطبيعة التي كان عليها سواء اكان سري (طبيعته الاصلية)، وهكذا بقية الاتجاهات.

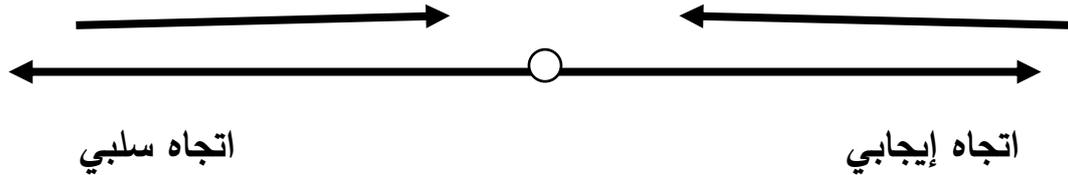
الشكل (01) يوضح التعديل الطردي للاتجاه



2.1.11- التغيير العكسي: ويتمثل هذا النوع من تعديل الاتجاه في إنقاص درجته التي كان ثابتا عندها، واستمراره في نقصانه وتراجعته وارتداده في اكتسابه من حده الأقصى الى نقطة بداية تكوينه، مع الإبقاء على طبيعته الأولى دون المساس بها ولا تغييرها ولا تبديلها، فمثلا قد نعدل حالة الاتجاهات العلنية بزيادة درجة كتمانها بين الناس، وهذا يجعلها تتردد وتتراجع من حدها الأقصى حتى تصل الى بداية تكوينها مع الاحتفاظ بطبيعتها العلنية.

والشكل التالي يوضح هذا النوع من التغيير:

الشكل (02) يوضح التعديل العكسي للاتجاه



2.11- العوامل المؤثرة في تغيير الاتجاهات: تتغير الاتجاهات بتلقائية او بقصد

متأثرة في ذلك بعدة عوامل مساعدة او معرقلة لهذه العملية ومن هذه العوامل نجد:

1.2.11- قيمة الاتجاه واهميته في تكوين شخصية الفرد: فكلما زادت قيمة الاتجاه

او أهميته زاد ارتباطه بالإطار المرجعي للفرد وأصبح جزء لا يتجزأ من شخصيته، وهذا ما يزيد من صعوبة تغييره والعكس صحيح.

2.2.11- تطرف الاتجاه: حيث ان الاتجاهات المتطرفة تقل قابليتها للتغيير مقارنة بالاتجاهات الأقل تطرفا والتي تكون قابليتها للتغيير أكثر من غيرها، اذ ان الاتجاهات المتطرفة يكتسبها الفرد بدرجة عالية من الشدة والثقة على عكس الأقل تطرفا منها، ومنه كان من المتوقع شدة مقاومتها للتغيير.

3.2.11- الاتساق بين مكونات الاتجاه: حيث يمكن تغيير الاتجاه بأحداث تتافر بين مكوناته، غير ان هذا لا يكون متاحا في حالة اتساق كل من المكونين المعرفي والانفعالي النزوعي للاتجاه، حيث يكون في هذه الحالة أكثر مقاومة للتغيير والعكس صحيح، اذ يسهل تغييره في حالة عدم اتساق هذه العناصر.

4.2.11- الولاء الشديد للجماعة المرجعية: فقابلية تغيير اتجاه أي شخص يتوقف على مقدار التأييد والدعم الذي يتلقاه من أعضاء الجماعة، فمواقف افراد الجماعة المرجعية المتضمنة للتأييد والرفض حيال بعض الموضوعات قد تشكل عامل قووة بالنسبة للفرد مما يجعله يسعى لتحقيق أكبر قدر من الانسجام بين اتجاهات أعضاء الجماعة، وهذا ما يجعل اتجاه الفرد يتمتع بقدر كبير من الثبات والاستقرار وبالتالي مقاومته الشديدة لأي محاولة تستهدف تغييره.

5.2.11- درجة نكاء الفرد: حيث هناك علاقة بين الذكاء وتغيير الاتجاه، انطلاقا من العلاقة بين الحجج الداعية لتغيير الاتجاه ووزن العمليات المعرفية لدى الفرد، والتي سبق عملية تغيير الاتجاه من فهم وتقبل واستيعاب واسترجاع، فصاحب الذكاء المحدود الذي لا يستطيع إدراك الحقائق المرتبطة بالحجة الداعية للتغيير، يتأثر بكل سهولة للداعية وبدرجة عالية وبالتالي انخفاض درجة مقاومته للتغيير.

6.2.11- تعقد الاتجاه: حيث ان الاتجاه البسيط يكون أكثر قابلية للتغيير من الاتجاه المركب، والمتعدد المكونات، ففي هذه الحالة تكون أسباب احتفاظ الفرد باتجاهه مقنعة، ولذا فمهما أدخلنا من بدائل على اتجاهه فان ذلك لا يف بالغرض لتغييره.

7.2.11- تهيؤ الفرد من الناحية الذهنية: فقابلية الفرد للاستمالة تتأثر بحالة

الاستعداد الذهني له، فاستعداده لتقبل المعارف والمعلومات الجديدة والذي يؤثر مباشرة في قابليته لتبني مواقف وآراء ومعتقدات جديدة تسهم في تغيير اتجاهاته، كما ان الوعاء الذهني للفرد هو الذي يحدد مقدار المعارف التي يستوعبها، ويحدد مدى تحمله لمزيد من الأفكار الجديدة، فالتشبع الذهني خصوصا في مراحل العمر المتأخرة (الرشد، الكهولة، الشيخوخة) عامل يجعل من عملية تغيير الاتجاه صعبة وقد تكون مستحيلة.

3.11- طرق تعديل الاتجاهات: تكتسي عملية تغيير الاتجاهات أهمية بالغة في

المجالات المختلفة، فمثلا هناك أثر بالغ لتغيير الاتجاهات السلبية للمعلمين نحو مهنة التعليم على مردودهم المهني الذي ينعكس مباشرة على تحصيل التلاميذ، ومنه على مردودية النظام التربوي ككل، وهناك عدة طرق لتغيير الاتجاهات ومن بينها:

1.3.11- الاستمالة بالمخاطبة الجماهيرية: تلعب المخاطبة الجماهيرية دورا مهما

في التنشئة الاجتماعية وفي توجيه الرأي العام، على اعتبار انها تصل شبكة عريضة من الجماهير في نفس الوقت وبشكل سريع، ولهذا فلدعاية الإعلامية الدور البارز من خلال مخاطبتهم مباشرة او عن بعد بواسطة وسائل الاعلام المختلفة، ويتوقف الامر هنا على العلاقة بين خصائص شخصية الفرد المتلقي لرسالة التخاطب وخصائص ومضمون المخاطبة، كمدعمات لاستمالة المتلقي إلى وجهة النظر التي ندعوه إليها، وتوظف في هذه الحالة مبادئ النظرية المعرفية بالتركيز على الاطار المعرفي والوعاء الذهني للفرد .
(وليد وجاسم ، 2004 :145)

2.3.11- تغيير أوضاع الفرد: يمر الفرد في حياته بأوضاع مختلفة ومتعددة كثيرا ما

تتعديل على إثرها اتجاهاته لتتلائم مع تلك الأوضاع الجديدة، فاننتقال الفرد من وضع إلى آخر ومن مكانة اجتماعية إلى أخرى، يصاحبه تغيير نوعي في اتجاهاته ليكون أكثر تلاؤما معها، فمثلا نقل المعلم من مؤسسة تربوية اعتاد عليها وألفها إلى مؤسسة كانت اتجاهاته

نحو العاملين فيها سلبية، قد يغير مع مرور الوقت اتجاهاته نحو أولئك العاملين في تلك المؤسسة تلاؤماً منه مع الوضع الجديد.

3.3.11- تغيير الجماعة المرجعية للفرد: تؤثر الجماعة المرجعية تأثيراً كبيراً في

تكوين اتجاهات الفرد نحو الموضوعات ، فالفرد يتوجه بالتوجيهات والمعايير والقيم السائدة فيها، فإذا ادمجنا الفرد في جماعة جديدة ذات اتجاهات مختلفة عن اتجاهاته السابقة، فمع مرور الوقت يميل إلى تعديلها وتغييرها لنيل قبول أفراد الجماعة الجديدة إذ أن الاطار المرجعي للفرد الذي يتضمن القيم والمدرجات، يتأثر بشكل كبير بجماعته المرجعية، على اعتبار ان اطاره المرجعي هو نتاج تفاعله مع أفراد جماعة الاقران والزملاء، ولذا فتغيير اتجاهات الفرد يجب علينا تغيير إطاره المرجعي عن طريق دمجها في الجماعة الجديدة. (مخلوفي علي، 2013: 45-51)

4.3.11- التغيير القسري في السلوك: لقد أكدت الدراسات أن أي تغيير قسري في

سلوك الفرد نتيجة لظروف اضطرارية يصاحبه دائماً تغيير في اتجاهاته سلبياً أو إيجاباً، ولذلك فوضع الفرد في ظروف لا تتناسب مع اتجاهاته تعتبر من الطرق التي تؤدي إلى تغيير اتجاهاته، وهذا ما تم ملاحظته بين البيض والسود في الولايات المتحدة الأمريكية كانت اتجاهات كل طرف نحو الآخر سلبية ، فكلما اضطر الطرفان إلى التجاور في السكنات الاجتماعية أدى ذلك إلى تغيير اتجاهات كلا الطرفين نحو الآخر بالاتجاه الإيجابي ومع مرور الوقت تكسرت هذه العلاقة الإيجابية بينهما أكثر وأدى ذلك إلى نشوء علاقات مساهرة بينهما . (حامد زهران، 2000: 138)

12- الاتجاهات نحو المدرسة:

واستناداً لما ذكر أعلاه، فيمكن القول أن الاتجاه هو استعداد داخلي لدى التلميذ الذي يترجم في شكل استجابات عاطفية مكتسبة، ثم يشعر بها في كل مرة يتواجد فيها في

المدرسة، هذه الاستجابات العاطفية تدفعه إلى الإقبال على المدرسة وبالتالي الدراسة و التعلم، أو إلى الابتعاد والنفور منها.

1.12- مكونات الاتجاه نحو المدرسة:

من خلال ما سبق ذكره يتوضح أن للاتجاه ثلاثة مكونات، مما اتفق حوله الباحثون في هذا الموضوع، وهي:

- المكون المعرفي
- المكون الوجداني (الانفعالي)
- المكون السلوكي

فالمكون المعرفي، يتطرق إلى ما يحمله التلاميذ من معلومات وخبرات والتي تشكلت لديهم خلال مسارهم الدراسي حول الدراسة والتعلم وفائدتهما ، والتي تؤثر على وجهات نظرهم إزاء المدرسة وأهميتها في حياتهم، مما يؤدي بدوره إلى تكوين **المركب العاطفي** الذي يستند على المعارف السابقة ، فتشكل نوعا من العاطفة و مجموعة انفعالات تجعل التلميذ يتعلق أو لا يتعلق بالمدرسة و محيطها و النشاطات التي تدور بداخلها .

و هذان المكونان يرتبطان فيما بينهما ارتباطا سببيا ، فكل مكون معرفي جانب وجداني ، و العكس صحيح حسب فيجن Vachon و العمري الواردين في مهدي أحمد الطاهر (1999:31) .

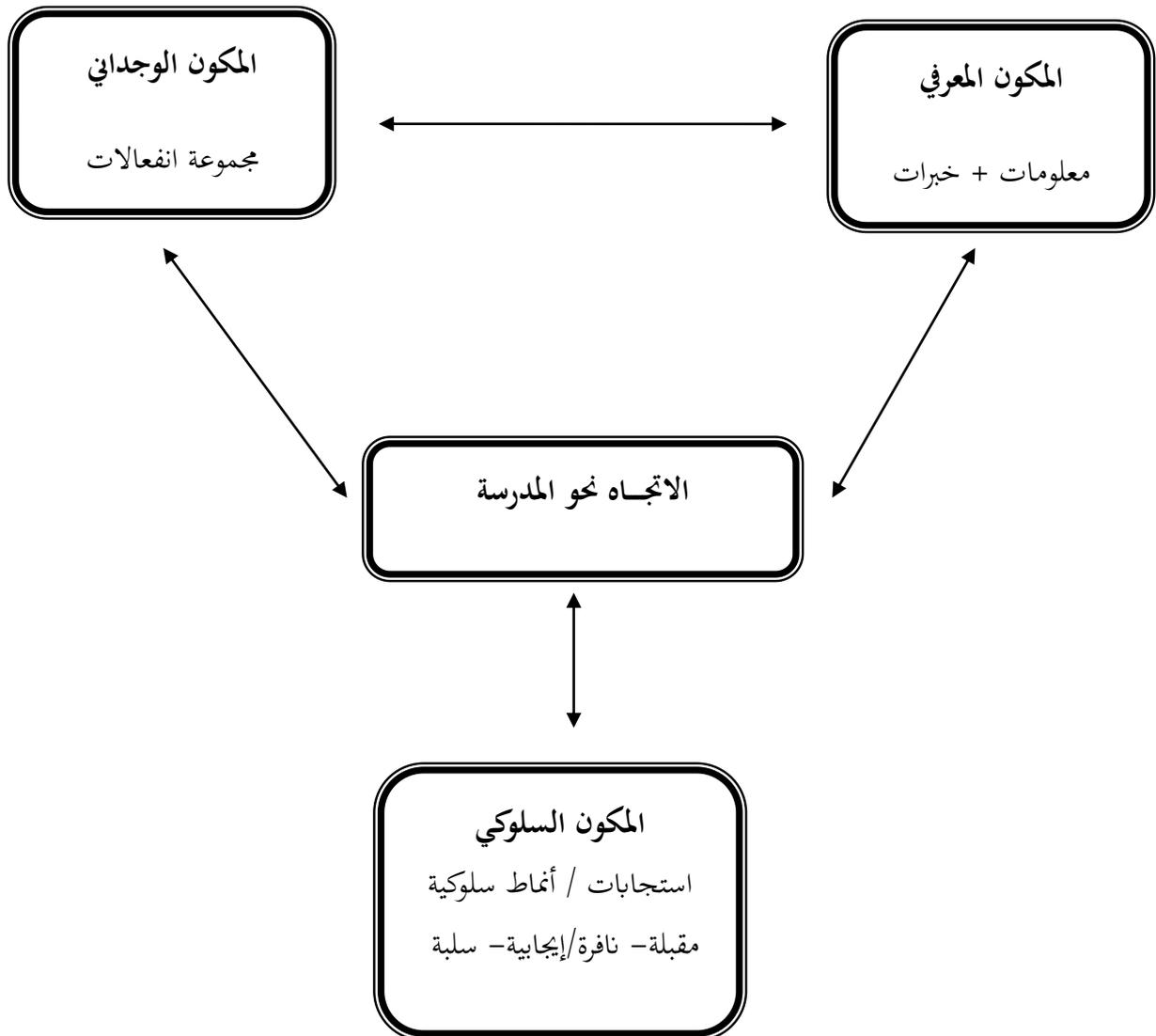
و ينبغي الإشارة هنا إلى ما للمكون الوجداني من تأثير على الاتجاه ، " حيث تشير الدلائل إلى أن الاتجاهات ذات المكونات العاطفية القوية تؤدي إلى أنماط سلوكية معينة بغض النظر عن وضوح هذه الاتجاهات أو صدقها من الوجهة المعرفية " (مهدي أحمد الطاهر ، 1991 : 31) .

و يتعلق المكون السلوكي بالاستجابات الناجمة عن تفاعل المكونين المعرفي و الوجداني فتظهر لدى التلميذ سلوكيات إما مقبلة على المدرسة أو نافرة منها ، بمعنى إما إيجابية أو سلبية إزاء محيط المدرسة ، و الذي يؤدي به في آخر المطاف إلى إبراز درجة ميله و رغبته نحو العمل و التحصيل الدراسي و تحسينه .

و الشكل الموالي يوضح عن طريق مخطط العلاقات الارتباطية بين مكونات الاتجاه

الثلاث :

الشكل (03) مخطط توضيحي لمكونات الاتجاه نحو المدرسة



2.12- أهمية التعرف على الاتجاهات المدرسية:

تعددت الدراسات التي تبحث في موضوع الأداء الدراسي للتعلم وفعاليتها، وحضيت الاتجاهات بأبحاث موسعة لأنها تعد من العوامل المؤثرة على أداء التلميذ، وتساهم في نجاحه أو فشله، يذكر كل من " هيمال Humel"، "فورد Ford" و "فيتارو Vitaro"، الوارد ذكرهم في راسل رامبارجر (2004 Russel Rumberger)، أن اتجاهات، سلوكيات وخبرات الأطفال يمكنها أن تساهم في نجاحهم أو فشلهم الدراسي على المدى البعيد.

ويتأثر مستوى الانجاز الدراسي للتعلم في مواد معينة بطبيعة ميله واتجاهه نحوها (كاتل وآخرون في بشلاغم يحي، 2005 : 107)، توصل " كاتل وزملائه Cattell and all" إلى إمكانية التنبؤ بالتحصيل الدراسي من خلال اتجاهات الطلاب الايجابية نحو مادة دراسية معينة، حيث لاحظوا أنه كلما زاد الاتجاه الايجابي لمادة دراسية، زاد نتيجة لذلك تحصيل الطلاب لتلك المادة.

أشار على محمد الديب إلى دراسة قام بها كل من Branstein Scheck, Gesler.r, Kersly.e. ، بأن فهم الفرد لموضوع ما يتعلق بدرجة كبيرة باتجاهه نحو ذلك الموضوع، فهناك ارتباط موجب بين اتجاهات الفرد الايجابية نحو علم معين أو مادة دراسية معينة وبين تحصيله الدراسي لها. (بشلاغم يحي، 2005-107).

وتذهب دراسة رجاء محمود عثمان (2003) في نفس الاتجاه، بعد أن وفقت في تنمية اتجاهات عينة من طالبات جامعة الأزهر نحو مهنة التدريس من خلال برنامج تدريبي على مهارات التدريس، وأرجعت ذلك إلى تلك المعرفة التربوية بالمهارات التي أثرت على رضاهم الوظيفي واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، ما حسن من أدائهم في المهنة.

ومن جهتها أنجمت دراسة محمود عطا محمود حسين (1985) نتائج تؤكد الارتباط الموجب بين العادات والاتجاهات التفوق التحصيلي، وأن فئة الطلاب المتأخرين تحصيليا ظهرت عليهم اتجاهات غير ودية "سلبية" نحو التعليم ككل ونحو المدرسين والعمل المدرسي. ونفس الارتباط الموجب كشفت عنه كل من دراسة عبد الله ابراهيم (1983) ودراسة فطيم لطفي (1989) ودراسة مها بنت محمد العجمي (2003) بين اتجاهات الطلاب نحو الدراسة ومعدلاتهم التراكمية، ولكنها تعتمد على عادات الاستذكار.

من خلال جملة البحوث هذه، فإن دراسة الاتجاهات تساعدنا على:

- التنبؤ بالسلوك الأدائي للتلميذ بعد التعرف على اتجاهه،
- التنبؤ بالسلوك الأدائي للتلميذ بعد تدريبه على مهارات التعلم والاستذكار،
- التكيف مع المحيط المدرسي، خصوصا إذا كانت أي الاتجاهات ذات طابع إيجابي،
- يذكر كل من القريوتي 2000، وحمود 2002، أنها تساعد التلاميذ على توفير معايير مرجعية لتنظيم معارفهم ومدركاتهم للأمر والأشياء من حولهم، وتكوين معنى لها (منذر ذا النون عصفور 2005 : 114).
- وأخيرا يمكن استغلالها للرفع من المردود الدراسي للتلاميذ، وتحسينه، وخصوصا مع فئة التلاميذ المتأخرين تحصيليا.

3.12- منابع الاتجاهات نحو المدرسة:

- هناك مجموعة من العوامل تكون منفردة أحيانا، ومتداخلة أحيانا أخرى، تساهم في تكون الاتجاهات وتبلورها لدى التلميذ، فمنها ما له علاقة بالتلميذ نفسه (عوامل ذاتية) وأخرى تعود لمحيطه (عوامل محيطية).

1.3.12- المنابع والعوامل الذاتية: و التي تنبع من ذات التلميذ، وتؤثر كثيرا على تكون

اتجاهاته، وإظهار قدراته وسمات شخصية، وتتمثل في :

أ. الخبرة الدراسية للتلميذ:

إن ما يعيشه التلميذ خلال مساره الدراسي من أحداث يومية داخل المدرسة، تتراكم عبر الزمن فتشكل لديه ما يسمى بالخبرة الدراسية ، حيث يمكن أن تكون خبرة سارة نابعة من تجربته الناجحة، أو تكون غير سارة إذا تعرض لمواقف الفشل والرسوب والإحباط المختلفة.

وكلاهما يشكل "دعامات" كما يسميها سيد خير الله (قادري حليلة، 2001 :58) والتي توجه التلميذ إلى العمل أكثر وتحسين مستوى أدائه إذا كانت سارة، ومن ناحية أخرى فالدرجات المنخفضة التي يتحصل عليها التلميذ تبين له أنه غير كفؤ ، فتكون لها آثار مدمرة عليه ، بحيث تتشكل لديه اتجاهات سلبية نحو المدرسة ، فلا يتحفز للعمل و بذل الجهد ،و يؤكد "Braguard" (2001) من جهته على الآثار التي تتركها عدد مرات الفشل التي تعترض التلميذ ،على اتجاهاته نحو نفسه و نحو محيطه المدرسي ، و على نجاحه و تدرسه المقبل أيضا .

فمثلا ، يشعر التلاميذ الذين يؤمنون بالنجاح ، و الذي نجحوا في الماضي ، بارتياح في المدرسة و يكتسبون وجهات نظر عاطفية إيجابية عن أنفسهم و عن إمكانيتهم و كفاءاتهم (Entwist el,dans Benassem 2003) . وحسب Bloom (1972) و Benasseur1 (1994) ، فإن الاتجاهات العاطفية الموجبة للتلاميذ ، تتجسد بوضوح ، في النتائج المرتفعة في الاختبارات البيداغوجية و في ارتباطها بأفعالهم و سلوكياتهم داخل القسم .

و هنا تحت الكثير من الدراسات و المواقع على ضرورة متابعة التلاميذ ذوي الصعوبات الدراسية ، عن طريق تحفيزهم و إقحامهم في المسائل المدرسية لتفادي الفشل المؤدي إلى التسرب المدرسي (adaptationscolair.org .2010) .

إن للخبرة الذاتية الأثر الكبير في تحفيز الفرد و إشعاره بفعاليته الشخصية ، و هذا ما ذهب إليه نظرية "ألبيير بانديرا Albert Bandura" ، حول الإحساس بالفعالية

الشخصية ، إذ تساعده على تغيير اتجاهاته السلبية نحو موضوع معين إلى آخر إيجابي ، و تدفعه دفعا إلى العمل للوصول إلى النجاح .

ب - استقلالية التلميذ و تقديره لذاته :

هناك دراسات أخرى وردت في (Benasseur.H.2003) أوضحت أن اتجاهات التلميذ نحو المدرسة و رضاه عنها ترتبط بشدة استقلاليته (Cock 1999, Cock et Halvari 1997) بتقديره لذاته (Demello et Imms.1999) ، و بقدراته و نجاحه المدرسي . و الأطفال الذين عرفوا ماضيا دراسيا سيئا ، يعني فشلا واحدا على الأقل ، أو إمكانيات معرفية ضعيفة ، فإنهم يبدون اتجاهات سلبية داخل المدرسة ، و ينجحون بصورة أقل من التلاميذ الآخرين. (- Abu 2000. Braguard .2000. hillal ,2000) .

ج - سن التلميذ ، جنسه و أصوله الاجتماعية :

توجد عوامل أخرى تتعلق بالتلميذ ذكرها حليم بن ناصر في دراسته (2003) والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتجاهات نحو المدرسة ، مثل سن التلميذ جنسه و أصوله الاجتماعية- المهنية .فقد لاحظ باحثون كـ"Kuang" في (1999) ، أن الخصائص المعرفية و العاطفية للأفراد تختلف باختلاف سنهم . فالعمر يرتبط ارتباطا موجبا مع التغيب و الفشل الدراسي للتلاميذ (Green . 1998) و مع المستوى الضعيف في الاتجاه و الرضا نحو المدرسة.(Wold et Kannas,1998) (. فيظهر أن الجنس يرتبط بالسلوك العاطفي و بالنجاعة الدراسية للتلميذ . و لقد تم التأكد أن البنات أظهرن مقارنة بالأولاد ، اتجاهات ايجابية نحو المدرسة و العمل الدراسي (Demello et Imms.1999) و يتبنين سلوكا تتعبر عن اندماجهن القوي مع المعايير المدرسية ، و تعلمن كيف يتكيفن مع متطلبات المؤسسة المدرسية ، ما يسمح لهن بالنجاح أفضل من الذكور (Badoux et Noircent,1995) .

الاتجاهات الايجابية للتلاميذ نحو المدرسة و تمكنهم الدراسي تتوقف كذلك على الوضعية الاجتماعية - المهنية ، التي تحتلها الأسرة ، و هذه العلاقة تكون سلبية أكثر كلما مررنا من أطفال ينحدرون من عائلات ميسورة إلى عائلات محرومة . (Cacouault et Oeuvarde ;Forquin,96, dans H.benasseur,2003) .

2.3.12- العوامل المحيطة :

و يقصد بها كل العوامل الخارجة عن نطاق التلميذ ، و لكن لها من التأثير على استعداداته ، و قناعاته ، ما يغير في اتجاهاته نحو المدرسة ، و العلم و التعلم .

أ- عوامل بيتية (عائلية) :

يتأثر الأبناء عادة بآراء و اتجاهات الآباء و الإخوة الكبار نحو العلم و فائدته و المدرسة و فائدتها ، و هذا من خلال عملية التقمص ، فكما نجد العائلة أو الأسرة تعظم و ترفع من شأن العلم و الدراسة ، كلما تنامت اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لدى ابنائهم ، و كلما قللت من شأن العلم و لم تهتم بعمل ابنائها بالمدرسة ، انعكس ذلك سلبا على اتجاهاتهم .

و في هذا الصدد ، ينبه إتيان جيرار E.Gerard بعد دراسة أجراها على مجتمعات افريقية ، أن هناك من الأولياء من يجهل تماما ما يحدث في مدارس ابنائهم ، بل و يعترفون أنهم لا يريدون حتى معرفة ما يدرسونه ، لأنهم غير مهتمين بذلك .

و لا يمكن التغافل معهم عن المنشأ الطبقي لكل أسرة ، يقول عبد الله المجيدل (2002:14) : " إن عملية بناء الاتجاهات و تكوينها تتوقف على انماط التربية التي يتلقاها الفرد من مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية " ، فحتما يتأثر بها الأبناء الذين ينحدرون من الطبقات الميسورة أو المتوسطة الحال أو المحرومة ، و التي

بإجماع الباحثين و الدارسين في كل بقعة من العالم ، فإن الأسر الميسورة تدفع بأبنائها لحب المدرسة و الإقبال على التعلم ، و بالتالي ينحدرون من أسر محرومة .

ب - عوامل المحيط المدرسي :

تتبع هذه العوامل عن جو المدرسة و نظمها و قوانين سيرها ، و عن كيفية تعامل الطاقم الاداري و الطاقم التربوي مع التلاميذ ، و كذا طبعة المواد الدراسية و مناهجها ، و حتى عن زملاء القسم .

فهناك من المدارس التي تناسقت فيها هذه العوامل بصورة ايجابية فتجد فيها التلميذ ينعم بالراحة النفسية ، و يعتبر المدرسة بيته الثاني ، تلبى فيها حاجاته ، و تتوافق مع ميوله و اهتماماته ، فيشعر أنه محور العملية التعليمية ، الكل في خدمته و يسهر على راحته ، من المدير إلى الحراس مروراً بالأساتذة ، و يمكن ذكر أمثلة عن مدارس جون ديوي ، و ميس هلين بركهارست في أمريكا التي جلبت اهتمام التلاميذ و حبيبهم في التعلم و البحث و التقريب من خلال مشاريع و مخططات ، و بفضل اتجاهات التلاميذ الايجابية نحو مدارسهم استطاعوا بلوغ درجات قياسية في النجاح المدرسي .

و طبعاً كلما شعر التلميذ بأن قوانين المدرسة في غير صالحه ، بل و تعتبر مصدر تهديد مستمر نهايته عقاب شديد سواء من قبل الإدارة المتسلطة أو من قبل المدرسين الصارمين الغير المتسامحين ، فإنه يفقد الرغبة في التعلم و حماسه في البحث عن المعرفة ، فيشعر بملل مستمر و تذمر ، و أن المواد و المناهج لا تلبى حاجاته عموماً ، فلا يزيده ذلك إلا نفوراً عن العلم و عن كل ما يمت بصلة بالمدرسة.

و من خلال ما سبق يمكن استنباط العوامل التي تدفع بالتلميذ إلى تشكيل

اتجاهات سلبية تجاه المدرسة ، و أهمها ما يلي :

- صعوبات أو مشكلات التعلم .

- عادات دراسية خاطئة .
- فقدان أو نقص في المهارات الدراسية .
- فشل متكرر .
- عدم الإحساس بالفعالية الذاتية .
- محيط دراسي لا يتلاءم و حاجات التلميذ .
- نقص التحفيز .

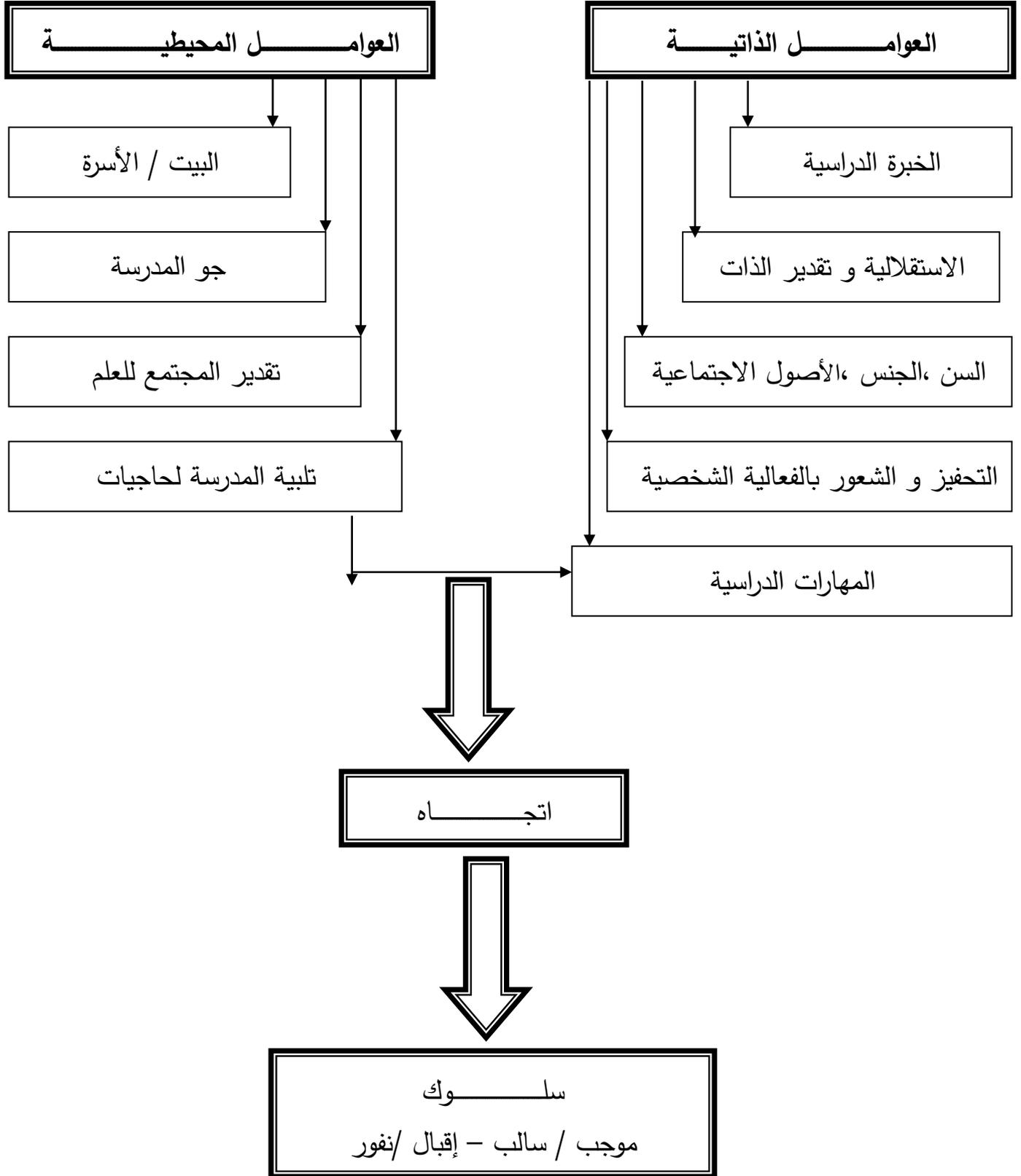
4.12- أثارها :

تظهر آثار الاتجاهات على شكل ملل و عدم الاهتمام لدى التلميذ المؤديان إلى النفور من المدرسة . و في تدني مستوى التحصيل الدراسي أيضا المؤدي إلى الرسوب و الذي ينجم عنه مظاهر التخلي عن الدراسة أو التكرار أو الطرد .

و الشكل التوضيحي الموالي ، يعدد العوامل السابقة الذكر ، و بحسب الباحثين ، لديها التأثير البالغ على اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة .

الشكل (04) : مخطط توضيحي للعوامل المؤثرة على اتجاهات التلاميذ نحو

المدرسة (منابعها)



2 - مرحلة التعليم المتوسط :

تمهيد:

لقد اتفق علماء النفس المهتمون بالطفولة و المراهقة على أن هذه المرحلة من النمو هي عبارة عن مرحلة التغير في النواحي الجسمية ، و الوجدانية ، و العقلية ، و الاجتماعية ، لدى المراهق حيث يصبح في حاجة ماسة إلى من يأخذه بيده و يرعاه و من يهتم به و يوجهه ، فالمراهقة هي فترة اضطراب تؤثر على المراهقين و المراهقات ، و على أسرهم و مجتمعهم إلا أن المتفق عليه إلى الآن هو أن هذه المرحلة من النمو تمثل مرحلة صعبة إلى حد ما ، و باعتبار أن فترة المراهقة بدايتها متزامنة مع مرحلة التعليم المتوسط.

1- مفهوم مرحلة التعليم المتوسط :

و تدعى هذه المرحلة بالطور الثالث أو مرحلة المراهق المبكرة و تمتد من (12-15) سنة من عمر التلميذ ، يزداد المراهق في نهايتها قوة و قدرة على الضبط و التحكم في القدرات ، هي فرصة كي يتلقن المهارات الحركية ، و كذلك يصل نمو الذكاء في هذه المرحلة تقريبا أقصاه حوالي 15 سنة من عمر التلميذ ، و تزداد عملية الفهم و الإدراك نتيجة بعض التجارب و لخبرات و تظهر في هذه المرحلة نقطة هامة في حياة المراهق حيث يميل الفرد و يستعد للبدء في تكوين مبادئ و اتجاهات عن الحياة و المجتمع و منها الميل إلى القراءة و حب الإطلاع ، و تمتاز أيضا هذه المرحلة بتكوين الفرد ليصبح في نهاية المطاف قادرا على أن يستقر فيه المثل و الانماط الاجتماعية .

كما أن مرحلة التعليم المتوسط : هي مرحلة دراسية معتمدة من قبل وزارة التربية الوطنية الجزائرية ,حيث تقع هذه المرحلة في موقع حساس في عملية التعليم , تمتد

من السنة الاولى متوسط الى السنة الرابعة متوسط , فهي تأتي بعد مرحلة التعليم الابتدائي وقبل التعليم الثانوي .

2- اهمية مرحلة التعليم المتوسط :

تكمن اهمية مرحلة التعليم المتوسط في كونها :

- تتيح المزيد من الفرص كي يحقق الطالب انتماء اعمق الى ثقافته الأصلية .
- فضلا انها تتيح المزيد من الفرص لتنمية قدرات واستعدادات الطلبة بما يعدهم للاختبار التعليمي او المهني في المراحل التعليمية الاخرى .
- فضلا عن هذا فمرحلة العليم المتوسط تحتوي و تتضمن مجموعة الاهداف المراد بلوغها والوصول اليها لتحقيق النجاح .

3- اهداف مرحلة التعليم المتوسط :

و من جملة الاهداف التي تسعى الى تحقيقها هذه المرحلة نذكر منها :

- مرحلة التعليم المتوسط هي مرحلة ثقافة عامة هدفها تربية النشئ تربية شاملة لعقله و جسمه وخلقته .
- تزويده بالخبرات و المعارف الملائمة لسنه ، حتى يلم بالمبادئ الاساسية للثقافة و العلوم .
- تنمية قدرات التلميذ العقلية و المهارية و التهذيبية .
- تربية التلميذ على الحياة الاجتماعية و تدريبه على خدمة مجتمعه و وطنه و تنمية روح النصح .

<http://vb.arabsgate.com>

و مرحلة التعليم المتوسط كغيرها من مراحل النمو تحتاج إلى عدّة حاجات تتلخص في التالي :

- الحاجة إلى الأستاذ الذي يساعد على تعلم المهارات الحركية بشكل منتظم .
- الحاجة إلى المفاهمة التامة بين المدرسة و الأسرة .
- الحاجة إلى العناية بصحة الفرد و ذلك بإجراء الكشف الطبي عليه .
- الحاجة إلى استنفاد الطاقة الزائدة لدى الأفراد عن طريق النشاط مع مراعاة الراحة اللازمة و التغذية الكاملة .
- العمل على بعث الروح و الثقة و التعاون بين التلاميذ .

<http://vb.arabsgate.com>

و يمكن القول بأن مرحلة التعليم المتوسط ما بين المرحلة الابتدائية التي تمثل بداية سلم التعليم العام و المرحلة الثانوية التي تمثل نهايته ، و يلتحق بها التلاميذ بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية ، و مدّة الدراسة في هذه المرحلة أربع سنوات ، يعقد في السنة الرابعة امتحان وطني ، يحصل الناجح فيه على شهادة التعليم المتوسط ، و الذي تؤهله للالتحاق بإحدى مدارس التعليم الثانوي أو المهني . و تهتم هذه المرحلة بتنمية التلميذ في جميع الجوانب بما فيها الجانب الاجتماعي من خلال الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها .

ثانيا : الدراسات السابقة:

الدراسة العربية :

- دراسة "فيوليت فؤاد" (1985): تؤكد جهتها ، أن تحسين عادات الاستذكار و اكتساب مهارات الدّراسة يؤدي إلى تحسين اتجاهات الطلاب نحو الدّراسة و تحسين تحصيلهم الدّراسي .

- دراسة معالي (1986): باستقصاء فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الدّراسية في تحسن التكيف الأكاديمي و المهارات الدّراسية و المعدلات التراكمية لعينة من طلبة الجامعة الأردنية قوامها 60 طالبا و طالبة . امتد البرنامج على مدى 7 جلسات ، و استخدم الباحث قائمة مسح عادات الدّراسة و الاتجاهات نحوها لبراون و هولتزمان (الصورة C) . و اكدت النتائج على فاعلية البرنامج في تحسين مستوى التكيف المدرسي و تحسين المهارات الدّراسية ، و لكنه لم يكن ذو فاعلية في تحسين المعدل التراكمي .

- دراسة فطيم (1989) :التي أجريت على 90 طالبا و طالبة من كلية البحرين الجامعية ، و التي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين درجات أفراد العينة على أداة البحث المتمثلة في استبيان برون و هولت زمان للعادات الدّراسية و الاتجاهات نحوها ، و بين معدلاتهم التراكمية .

- دراسة الكركي (1996): توصلت إلى أن حصول بعض الطلبة في المدارس على درجات منخفضة يرجع إلى افتقارهم للمهارات الدّراسية السليمة كالقراءة و أخذ الملاحظات و الاستعداد للامتحانات . كما أفضت نتائج دراسة جابر (1989) و التي طبقت على عينة من الطلبة المراهقين القطريين و الغير القطريين قوامها 126 فردا ، إلى وجود علاقة وثيقة ما بين عادات الدراسة و الاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدّراسي

، و التفوق .و نفس الأمر ذهبت إليه دراسة بدير (1990) التي اجريت على عينة من 268 طالبا بكلية التربية - جامعة المنصورة- حيث وجدت علاقة موجبة بين عادات الدراسة و التحصيل الدراسي في المواد التربوية .

- **دراسة العزام (1999)** :أجرى العزام (1999) دراسة هدفت إلى تطوير مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو المدرسة .استخدم الباحث الصدق التمييزي للتأكد من المقياس ، حيث افترض الباحث أن الطلبة ذوي التحصيل العالي لديهم اتجاهات ايجابية للمدرسة في حين أن نظرائهم من ذوي التحصيل المتدني لديهم اتجاهات أقل ايجابية بدلالة احصائيات لصالح ذوي التحصيل العالي باتجاهات أكثر ايجابية ، مقارنة مع ذوي التحصيل الدراسي المنخفض .

- **دراسة مطلب (2000)** : قامت بالتعرف على فاعلية برنامج ارشاد جماعي في تحسين عادات طلاب الصف الأول ثانوي ذوي التحصيل المنخفض . و تألفت عينة الدراسة من ثلاث فئات من حيث المستوى الاقتصادي (منخفض ، متوسط ، ومرتفع) . كان منخفضو التحصيل في الصف الأول ثانوي و أعدادهم بالترتيب 20-16-17 ، وتم تقسيم كل فئة إلى مجموعتين : تحريرية و ضابطة ، طبقا لباحث اختبار بيتا للذكاء و قائمة مسح عادات الدّراسة ، و الاتجاه نحوها لبارون و هولتزمان و برنامج الارشاد الجمعي لتحسين عادات الاستذكار و الاتجاهات الدراسية ، و لكنه لم يكن ذا دلالة في التحصيل الدراسي .

دراسة السبيعي (2004 ، 294) : و تهدف إلى دراسة اتجاهات تلاميذ و تلميذات المرحلة الإعدادية نحو الأسرة و المدرسة و بيئة الصف في بيئتين دراستين مختلفتين . و قد تكونت عينة الدّراسة من 134 طالبا من طلبة الصف الثالث الإعدادي من الجنسين ، من بينهم 87 طالبا من طلبة المدارس العامة و 47 طالبا من طلبة المدارس الخاصّة أكاديمية قطر و المدرسة الأكاديمية . و تم جمع المعلومات عن طريق المنهج الوصفي و باستخدام المقاييس التالية :

- مقياس الاتجاهات المدرسية من مرحلة الحضانة حتى المرحلة الثانوية .
- مقياس اتجاهات التلاميذ نحو الأسرة .
- مقياس بيئة الصف الدراسي .

و قد أسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- تتشابه اتجاهات طلبة المدارس العامة مع طلبة المدارس الخاصة نحو معلمهم و رفاقهم و مدارسهم بينما كان طلبة المدارس الخاصة أكثر إيجابية في الاتجاه نحو المادة من طلبة المدارس العامة .
- كانت هناك فروق بين طلبة المدارس العامة و الخاصة في اتجاهاتهم الأسرية و لصالح طلبة المدارس الخاصة .
- كانت الإناث أكثر انتماء و مناقشة في بيئة صفهن من أقرانهن من الذكور .
- كانت الفروق في الاتجاهات نحو بيئة الصف لصالح طلبة المدارس الخاصة من جانب الانغماس و المعلم ، و النظام و التنظيم ، و وضوح النظم القوانين ، و التجديد .
- دراسة العجمي (2005) : يلعب الاتجاه نحو الدراسة دورا كبيرا في نجاح الفرد و تقدمه في مواقف التعلم ، و تحقيق مستويات تطلعه و طموحه ، حيث إنها تعبر عن الطرق و المستويات المختلفة التي يستخدمها الطلبة في تعاملهم مع المقررات الدراسية أثناء التعلم .

-دراسة الصمادي و معبرة (2006، 169) : بعنوان : اتجاهات طلبة المرحلة الاساسية المتوسطة نحو المدرسة دراسة ميدانية في مدارس مدينة إربد الحكومية و الخاصة . و هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية المتوسطة نحو المدرسة و علاقتها ببعض المتغيرات . و قام الباحثان بتصميم استبانة مكونة من 35 فقرة موزعة على ثلاثة مجالات هي : مجال العلاقات الاجتماعية ، و مجال التفاعل بين الطلبة

و التعليم و مجال هيئة المدرسة . تكونت عينة الدراسة من 808 طالب و طالبة و استخدم الباحثان التكرارات و النسب المئوية لاستجابات أفراد العينة ، كما استخدمتا تحليل التباين المتعدد و اختبار (شافيه) لتحديد دلالة الفروق . و قد دلت نتائج الدراسة على أن اتجاهات الطلبة نحو المدرسة بجميع عناصرها تتصف بأنها سلبية . أظهرت نتائج الدراسة أيضا أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة تعزى إلى الصف و ذلك لصالح الصف السادس.

- دراسة ياسين(2011) : خلصت إلى أن دراسة الاتجاهات تساعد على التنبؤ بالسلوك الادائي للتلميذ بعد تدريبه على مهارات التعلم و الاستنكار و التكيف مع المحيط المدرسي ، خصوصا إذا كانت الاتجاهات ذات طابع ايجابي . و يذكر كل من القريوتي و حمود (في ياسين ، 2011) ، أنها تساعد التلاميذ على توفير معايير مرجعية لتنظيم معرفهم و مدركاتهم للأمور و الأشياء من حولهم ، و تكوين معنى لها أما بالنسبة لعوامل تكوين الاتجاهات المدرسية السلبية فيمكننا تلخيصها كما يلي :

- خبرات التلميذ السلبية خاصة فيما يتعلق بتجارب الفشل .
- تدني تقدير الذات و تدني الشعور بالفعالية الذاتية و تدني الدافعية للدراسة .
- دراسة آمنة ياسين و آخرون (2015) : لفاعلية برنامج ارشادي في مواجهة النفور من الدراسة و التعليم لدى التلاميذ السنة الرابعة متوسط ، خلصت إلى وجود فروق دالة احصائيا بين أفراد المجموعة من حيث اكتساب عادات و مهارات الدراسة لصالح أفراد المجموعة التجريبية ، و اثبتت علاقة ارتباطية موجبة بين التحصيل و استجاباتهم على مقياس العادات الدراسية و بين التحصيل و اتجاهاتهم نحو المدرسة.

الدراسات الاجنبية:

- أجرى بالدوين (Baldwin) (المشار إليه في الشرع 1983) دراسة عن انماط سلوك الوالدين و أثرها في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة في ولاية أوهايو الأمريكية ، و قد أظهرت نتائج الدراسة عن تأثير أنماط حياة الأسرة في اتجاهات الطلبة نحو المدرسة ، كما أشارت الدراسة إلى مقدار الاهتمام الذي يجب أن تأخذه المدرسة بالحسبان لتأثيرات البيت ، فالاتجاهات نحو المدرسة تعتمد بشكل كبير على المعاملة التي يلقاها التلميذ في المنزل إذ أن الطلبة الذين بأتون من أسر مهتمة بهم افضل من غيرهم ثقة بالانفس و جدية و من ثمة اتجاها ايجابيا نحو المدرسة .

- دراسة كورليت (Corlett ، 1984) : تناولت العلاقة بين عادات الاستذكار و الاتجاه نحو الدراسة ، و مهارات استخدام المكتبة بالتحصيل الدراسي لطلبة كلية العلوم بجامعة مينسوتا بأمريكا ، بتوزيع استبيان عادات الاستذكار ، و الاتجاه نحو الدراسة على عينة من الطلبة قوامها 200 طالبا (98 طالبا و 102 طالبة)، و اشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة ، و وجود علاقة ارتباطية بين عادات الاستذكار و الاتجاه نحو الدراسة ، و ايضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البنين و البنات في كل من عادات الاستذكار و الاتجاه نحو الدراسة و التحصيل الدراسي .

- دراسة (Keith (1988) و ابستين (Epstein (1989) (Potvin, 2013): التي تؤكد على العوامل العائلية و المتمثلة في الاتجاهات نحو العمل المدرسي و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و متغير الاستقرار العائلي و الاساليب التربوية .

- دراسة ديفيز (Davis, 1992): هدفت إلى تقييم دلالة الفروق في الجو المدرسي ، كما دل على ذلك توجهات الطلبة الفاعلة نحو المنهاج و التعليم لمجموعة من الطلبة من سنة أكاديمية واحدة إلى الأخرى عندما يتم استخدام برنامج تدخل تعليمي، وفي

خريف 1989 ،بدأ فريق برنامج البحوث والتقييم لدراسة نواتج التعلم للمدارس العامة في دراسة طويلة عن جو المدرسة في مدارس منطقة المسيسيبي، و وزع مقياس مينيسوتا للاتجاهات المدرسية، والذي يقيس فهم الطلبة لخبراتهم المدرسية في الصف الرابع خلال السنة الدراسية 1989-1990 و طلبة الصف الخامس في السنة الدراسية 1990-1991 ، و نظرا لان طلبة المدارس العامة في اقليم هندز (Hinds County) هم الوحيدون الذين اكملوا الدراسة الطويلة فقد قارن هذا البحث المعلومات لسنتين لست مدارس المنطقة ، و حسب التكرارات و المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في توجهات الطلبة التي تتوثر في جو المدرسة ، و تشير استجابات الطلبة للأسئلة المتعلقة بالمنهاج و التعليم من حيث أهميتها و متعتها إلى وجود تحسن ملموس في درجات الطلبة على المقياس بعد إدخال برامج التدخل التربوية للسنة الاكاديمية الاولى . كما أشارت النتائج إلى تحسن اتجاهات الطلبة نحو الجو الدراسي .

- دراسة ليونغ (Leung ،1993) : بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات الأطفال الأمريكيين الصينيين و القوقازيين نحو الواجبات المدرسية و فهمهم لسلوكيات الوالدين التي تدعم الواجبات المدرسية . كان البحث جزءا من دراسة أشمل تختبر اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية ، فقد اختبرت هذه الدراسة العلاقة بين اتجاهات الطلبة الأمريكيين الصينيين و القوقازيين نحو الواجبات المدرسية و جنسهم ، و وضعهم الاجتماعي الاقتصادي ، والعمر ، والتحصيل الدراسي ، و الأهمية التي يرونها في التقدم في المدرسة (قيمة الانجاز المدرسي) . و قد اختبرت الدراسة كذلك العلاقة بين اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية و فهمهم لسلوكيات الوالدين التي تدعم الواجبات المدرسية . أما عينة الدراسة فقد تكونت من (140) طالبا من الصف الرابع و حتى الثامن م الامريكيين الصينيين (97) طالبا ، و (140) طالبا من الامريكيين القوقازيين من مدرستين للروم الارثوذكسو قد أكمل الطلبة تعبئة استبانة

تقيس توجهاتهم نحو الواجبات المدرسية ، و بالنسبة للطلبة الامركيين الصينيين ، فقد توقعت القيمة الإعجازية للمدرسة و التحصيل المدرسي اتجاهات نحو الواجبات المدرسية و لكنها لم تتوقع فهم سلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية .

و بالنسبة للمجموعتين ، فقد تم توقع توجهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية بفهمهم لسلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية ، و تشير النتائج إلى أن الخلفية الثقافية تتوسط و تسهم في توقع اتجاهات الطلبة نحو الواجبات المدرسية و فهمهم لسلوكيات الوالدين الداعمة للواجبات المدرسية

- دراسة **R.W.Roester & J.S.Eccles (1998)** : بعنوان تصورات المراهقين من بيئة المدرسة المتوسطة و علاقة هذا المتغير بالتكيف الاكاديمي و النفسي ، حيث درسا العلاقة بين تصورات المراهقين من مدرستهم المتوسطة (هياكل ، أهداف المدرسة ، دعم المعلمين) بكل من الدافع الاكاديمي و الانجاز و التوافق النفسي ، و وجدا أن التصورات مهمة في التنبؤ بالسلوك . عل سبيل المثال ارتبطت النظرة الايجابية لدعم المعلمين و التركيز على الجهد الفردي في زيادة النجاح الاكاديمي و انخفضت أعراض الاكتئاب .

(<http://www.tandfonline.com>)

- دراسة **Delevay (2008)** : يشير الى ان الصورة التي يعكسها النظام المدرسي قد تكون جد متفاوتة مع توقعات بعض التلاميذ و هذا ما قد يفسر جزءا كبيرا من انخفاض الدافعية للتعلم . إن المشاكل السلوكية قد تنتج جراء وجود صعوبة لدى بعض التلاميذ في إعطاء معنى لوجودهم داخل الأقسام مما يشعرهم بالملل لأن المحتويات التعليمية غريبة عنهم و عن اهتماماتهم ، و نتيجة كذلك لعدم الشعور بالانتماء الى جماعة، ووجود تفاوت ما بين الثقافة المدرسية والثقافة الشبابية التي تركز على الاستهلاك وعدم بذل

المجهود (، 1997 Port). أما السلوكات المعبرة عن تدني الدافعية فنجد العنف والتهيج المعبران بدورهما عن مشاعر الملل والضجر وضعف التركيز وعدم تحمل الجلوس في الاقسام لمدة طويلة (André,1998).

- دراسة **Ming-Te Wang & Holcombe (2010 , 633)** : قام بدراسة العلاقة بين تصورات طلبة المدارس المتوسطة في البيئة المدرسية بكل من المشاركة المدرسية ، و التحصيل الدراسي ، من خلال دراسة طولية قصيرة المدى ، و كان المشاركون من بيئة حضرية متنوعة عرقيا ، و ذلك على عينة شملت 1046 تلميذا من الصف السابع و الثامن ، و كانت النتائج مدعمة لنظرية ثلاثية الابعاد المختلفة ، و لكنها ترتبط بكل من : المشاركة المدرسية ، و الشعور بالهوية المدرسية ، و استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي . اشارت النتائج إلى أن تصورات الطلبة من البيئة المدرسية اثرت على تلك المتغيرات .

تعقيب على الدراسات السابقة:

بعد استعراض جملة الدراسات السابقة المتحصل عليها و التي لها علاقة بموضوع

الدراسة الحالية ، أمكن تسجيل بعض الملاحظات يمكن عرضها في النقاط التالية :

- لاحظنا أن معظم الدراسات تناولت المتغير المستقل و هو الاتجاهات نحو الدراسة لدى عينة من التلاميذ ذات أطوار مختلفة .

- معظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفي خاصة الدراسات القديمة على عكس النظرة الحديثة التي تهتم بالبرامج الارشادية و تطبيق المنهج التجريبي .

- تتفاوت حجم العينة في كل دراسة وتختلف أيضا في عدد المتغيرات التي تناولتها.
- أجمعت الدراسات السابقة على أن الاتجاه الايجابي نحو الدراسة من أسباب النجاح لدى الإناث و الذكور .
- اتفقت معظم الدراسات في نتائجها عن الاتجاهات بوجود فروق بين الجنسين ، معظمها لصالح الإناث .
- معظم الدراسات تدل على ارتباط الاتجاه الايجابي نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي الجيد ، عادات الاستذكار ، مهارات الدراسة إلخ .
- التعرف على ما إذا كانت هناك اتجاهات موجبة أو سالبة .
- تتعدد المتغيرات المؤثرة في الاتجاهات نحو الدراسة التي يتعرض لها التلميذ.
- تتعدد المصادر المؤثرة في الاتجاهات نحو الدراسة من حيث النتائج .
- تختلف الدراسات في البيئات الجغرافية ، فتنوعت بين البيئات المحلية و العربية والأجنبية .
- أكدت معظم الدراسات الواردة بوجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين أثر أو فاعلية البرامج الارشادية و الاتجاهات نحو الدراسة.
- تؤكد كل البرامج الارشادية بأنها تساهم في تعزيز أو تعديل اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة إذا ما لقوا دعما من طرف الأسرة و المدرسة .

- البرامج الارشادية في الدراسات السابقة كان معظمها يعطي الأولوية لاستراتيجيات التدخل الذي يدعم مرافقة التلميذ .
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في تناولها لنفس المتغير المستقل و هو الاتجاهات نحو الدراسة ، و اعتمادها على برنامج ارشادي جمعي ، و تختلف عنها من حيث مؤشرات وأبعاد الاتجاه نحو الدراسة .
- تناولها لمتغيرات الموضوع و التي انطلقت من الميدان .
- الدراسة الحالية تتشابه و تلك الدراسات التي اعتمدت البرامج الارشادية ، خاصة و أنها مطبقة على تلاميذ سن المراهقة و كلها تتدرج تحت تصميم أسلوب الارشاد الجمعي .

الفصل الثالث

منهجية الدراسة و اجراءاتها

- منهج الدراسة
- ميدان الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- وصف أداة الدراسة
- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة
- اجراءات التطبيق
- الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرضا للطريقة و الاجراءات التي اتبعتها الباحثة في هذه الدراسة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استخدام برنامج ارشادي في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط.

و بالتالي اشتمل هذا الفصل على منهج الدراسة ، ميدان الدراسة ، مجتمع الدراسة ، عينة الدراسة ، أدوات الدراسة ، و كيفية اجراء التجربة و تطبيق القياسات القبلي والبعدي لمقياس الاتجاهات نحو الدراسة ، و كذا أدوات الدراسة وهي إعداد برنامج ارشادي ، كذلك المعالجات الاحصائية المستخدمة التي تمت باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS لتحليل البيانات و استخلاص النتائج و فيما يلي عرض لهذه الاجراءات:

1-منهج الدراسة :

لإنجاز هذه الدراسة استخدم المنهج شبه تجريبي الذي يعرف على أنه : " تغير عمدي و مضبوط للشروط المحددة لحدث ما مع ملاحظة التغيرات الواقعة في ذات الحدث و تفسيرها " .(ملحم سامي، 2000).

ويعتمد المنهج التجريبي على قياس المتغيرات بطريقة علمية و ذلك بإخضاعها للتجربة تحت ظروف مضبوطة و هذا بالتحكم في المتغير المستقل لمعرفة تأثيره في المتغير التابع . (عبد الباسط محمد حسن، 1990).

و قد اختارت الباحثة التصميم التجريبي باستخدام مجموعة واحدة و يطلق عليه أحيانا تصميم الاختبار القبلي و البعدي و في هذا التصميم نستعمل نفس المجموعة الواحدة في القياس مرتين متتاليتين في الأولى ضابطة و ذلك قبل ادخال المتغير التجريبي ، وفي الثانية تقاس المجموعة بعد ادخال المتغير التجريبي فتكون تجريبية .

2-مجتمع الدراسة :

يتألف مجتمع الدراسة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط في متوسطة تسالة المرجة بولاية الجزائر بمديرية التربية الجزائر -غرب- للموسم الدراسي 2018/2019 و البالغ عددهم (100) تلميذ، موزعين على 04 أقسام حيث تراوحت أعمارهم ما بين (13 و 15) سنة .

جدول رقم (02) : يبين توزيع مجتمع الدراسة :

المجموع	النسبة المئوية		العدد		مجتمع الدراسة
	اناث	ذكور	إناث	ذكور	
100	%54	%46	54	46	التلاميذ

3- عينة الدراسة :

العينة هي جزء من المجتمع الأصلي للدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية .
(زروالي 2007 ، ص 335)

تكونت عينة الدراسة من 16 تلميذ و تلميذة من مستوى السنة الثالثة متوسط بمتوسطة تسالة المرجة لولاية الجزائر بمديرية التربية الجزائر -غرب- للسنة الدراسية (2018/2019).
و هم أفراد المجموعة الارشادية المشاركين في جلسات البرنامج الارشادي ، و الذين تحصلوا على ادنى الدرجات في مقياس الاتجاهات نحو الدراسة من المجتمع الاصلي .

جدول رقم (03) : يبين توزيع أفراد المجموعة الإرشادية

المجموع	إنــــــــــــاث		ذكــــــــــــور	
	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
%100	%37.5	06	%62.5	10

4-أدوات الدراسة :

بالنظر إلى طبيعة الموضوع الذي تناولته الباحثة في هذه الدراسة ، قامت أولاً بتحديد الادوات المناسبة للتحقق من صحة الفروض و المتمثلة في :

- مقياس للاتجاهات نحو الدراسة .
- البرنامج الإرشادي .

4-1- مقياس الاتجاهات نحو الدراسة

يعتبر من أدوات جمع المعلومات الأكثر استخداماً في العلوم التربوية والنفسية من الدراسة الميدانية، وقد قامت الباحثة بإعداده وبناءه اعتماداً على الدراسات السابقة (قادري 2002، الصمادي والعميرة 2006) واتصالها بأهل الاختصاص في علم النفس وعلوم التربية ، مستشاري التوجيه و الارشاد ، و قربها من التلاميذ بحكم الوظيفة (مستشارة التوجيه والارشاد المدرسي والمهني) .
يهدف المقياس إلى :

1. الكشف عن اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة الايجابية منها والسلبية .

2. الكشف عن التغيير الحاصل في اتجاهات المجموعة التجريبية بعد اخضاعها

للبرنامج الارشادي .

يتشكل المقياس من 47 فقرة موزعة على ثلاث ابعاد وهي :

1- الانضباط والمواظبة

2- البيئة المدرسية

3- الأنشطة المدرسية

يجيب عليها التلميذ بإحدى الاجابات المترتبة في الشدة و الوزن ، و هي ثلاث : موافق ، محايدة ، غير موافق ، ذات أوزان تقديرية من ثلاث نقاط على طريقة سلم ليكرت، و نحصل على درجة المقياس بجمع استجابات كل تلميذ لعبارات المقياس ، و يعبر المجموع عن اتجاهاته نحو الدراسة ، فتظهر إن كانت ايجابية مقبل عليها أو سلبية نافر منها ، و يفترض أن تتغير لدى أفراد المجموعة التجريبية عند تلقيها البرنامج الارشادي و تعزز باتجاهات ايجابية نحو الدراسة .

و أعطيت الأوزان بحسب التأييد أو المعارضة ، فإن كان للعبارة معنى موجب و مؤيد للاتجاه تعطى للاستجابات الدرجات التالية :

موافق	محايد	غير موافق
03	02	01

و إن كان معنى العبارة سالب معارض للاتجاه تعطى الدرجات التالية :

موافق	محايد	غير موافق
01	02	03

و قد عرض المقياس على محكمين اثنين من الاساتذة المختصين في مجال علم النفس و علوم التربية بجامعة الجيلالي بونعامة وهما الاساتذة: د. فوطية / أ. رحمون أمينة والأستاذ الدكتور سعد الدين بوطبال وعلى بعض الأساتذة ومستشاري التوجيه، وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات المقياس من حيث سلامتها اللغوية ، و من حيث قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه .

و على ضوء آراء المحكمين عدلت الباحثة بعض الفقرات و حذفت البعض منها و صار مقياس الاتجاهات نحو الدراسة يتكون من 47 فقرة ، بعد أن كان يتكون من 56 فقرة.

الجدول رقم (04) : يبين أبعاد المقياس بفقراته :

الأبعاد	أرقام الفقرات	عدد الفقرات
الانضباط و المواظبة	5-7-8-9--10-16-17-18-19-22-23-24-25-26-27-31-32-34-36-37-41	21
البيئة المدرسية	14-15-21--28-30-38-39-44	8
الأنشطة المدرسية	1-2-3-4-6-11-12-13-20-29--33-35-40-42-43-45-46-47	18
الدرجة الكلية للمقياس		47

4-2- الخصائص السيكومترية لأداة القياس :

قبل استخدام أدوات القياس في الدراسة لابد من التأكد من الخصائص السيكومترية لها و المتمثلة في الصدق و الثبات .

1. الصدق: تم استخدام أسلوب الصدق الداخلي للمقياس المطبق في الدراسة

الراهنة، ويعني الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات

الارتباط بين بنود المقياس والدرجة الكلية ما بين 0.206 و 0.664 حيث جاءت كلها دالة إحصائيا عندى مستوى 0.05 و 0.01 .

2. الثبات: تم استخدام معامل الثبات ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس الاتجاه نحو الدراسة، حيث جاءت النتائج ملخصة في الجدول الآتي:

الجدول رقم (05) : يبين معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاتجاه نحو الدراسة

البعاد	معامل ألفا كرونباخ
الانضباط والمواظبة	,841
البيئة المدرسية	,455
الأنشطة المدرسية	,724
الاتجاه نحو الدراسة (المقياس الكلي)	,899

يبين الجدول ان معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاتجاه نحو الدراسة جاءت كلها مرتفعة وتدل على موثوقية نتائج المقياس المطبق في الدراسة الراهنة، حيث كان معامل ألفا كرونباخ للمقياس الكلي مساويا لـ (0.899) وهي قيمة تدل على مستوى عال من ثبات المقياس.

2.4 - البرنامج الإرشادي

الخلفية النظرية و التطبيقية للبرنامج:

اعتمد البرنامج على الإرشاد المعرفي السلوكي (الإرشاد التكاملي مطلوب ايضا)

الفئة المستهدفة:

المجموعة الإرشادية ، و هي 16 تلميذ من السنة الثالثة متوسط للعام الدراسي 2019/2018 بمتوسطة تسالة المرجة الجديدة لولاية الجزائر بمديرية التربية الجزائر - غرب- للسنة الدراسية .

تتراوح أعمارهم ما بين (13 و 15) سنة، الذين تحصلوا على أدنى النتائج في مقياس الاتجاه نحو الدراسة .

مكان التطبيق:

تم تطبيق الجلسات الإرشادية في قاعة مهينة ذات مساحة واسعة و مريحة خصصتها المتوسطة .

عدد جلسات البرنامج:

عدد جلسات البرنامج الإرشادي (12) جلسة، وشمل جلتين كل أسبوع، مدة الجلسة الواحدة 60 دقيقة.

القائم على تنفيذ البرنامج:

قامت بتطبيق جلسات البرنامج الارشادي الباحثة.

أسلوب الإرشاد:

تم استخدام الإرشاد الجمعي كاستراتيجية أساسية ، تم من خلالها استخدام فنيات متنوعة كالمناقشة و الحوار لتعزيز بعض الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة من الايجابي إلى الايجابي أكثر أو من السلبي إلى الايجابي .

الخلفية النظرية والتطبيقية للبرنامج:

_ اعتمد البرنامج على الارشاد التكاملي

_ طبق البرنامج بطريقة جماعية.

تحديد أهداف البرنامج:

الهدف العام:

يهدف البرنامج الحالي إلى تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، وذلك باستخدام الخطوات والفنيات التي تعتمد على مبادئ الارشاد المعرفي السلوكي و الارشاد التكاملي أيضا .

الأهداف الخاصة:

1. أن يتعرف أفراد المجموعة الارشادية على الاتجاهات نحو الدراسة السلبية منها و الايجابية .
2. تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى التلاميذ .
3. إطفاء أفكار التلاميذ اللاعقلانية الخاطئة ، واستبدالها بأفكار عقلانية صحيحة .
4. الحد من السلوكيات غير مرغوب فيها ، التي تمارس في البيئة المدرسية.
5. تعزيز الثقة بالنفس لدى أفراد المجموعة الارشادية .
6. تحفيز أفراد المجموعة الارشادية على الدراسة و التعلم .
7. اكساب أفراد المجموعة الارشادية المهارات التربوية التي تساعد على فهم الدروس و تحسين تحصيلهم الدراسي(مهارة إدارة الوقت ، المذاكرة الفعالة ، حل المشكلات ،... إلخ)
8. تمكين أفراد المجموعة الارشادية من استخدام أسلوب حل المشكلات بأسلوب الحوار ، النقاش و إبداء الرأي بطرق ملائمة .
9. تنمية مهارات التواصل لدى أفراد المجموعة الارشادية في البيئة المدرسية ، للحفاظ على العلاقات الاجتماعية ، القائمة على الاحترام .
10. بث روح الأمل في نفوس أفراد المجموعة الارشادية.

مراحل بناء البرنامج:

1 _ مرحلة البدء والتحضير:

المرحلة التي تم فيها التعارف بين الباحثة و أعضاء المجموعة الارشادية و التمهيد للبرنامج الارشادي و شرح أهدافه و ضبط توقيت جلساته (الجلسة الأولى و الثانية) .

2_ مرحلة الانتقال:

يتم التركيز فيها على مشكلة اتجاهات التلاميذ نحو الدراسة وتوضيح تأثير الاتجاهات السلبية على دراسة التلاميذ من خلال المؤشرات التالية : الانضباط و المواظبة ، البيئة المدرسية و الأنشطة المدرسية ، ومعرفة آراء أفراد المجموعة الارشادية حول المشكل و التعرف أيضا على خصوصيات مرحلة المراهقة،(الجلسة الثالثة و الرابعة و الخامسة).

3_ مرحلة العمل والبناء:

تهدف هذه المرحلة لإبراز قيمة الدراسة و التعلم ، مع تعزيز الثقة في النفس و إكسابهم لمجموعة من المهارات الدراسية ، لتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة و إكساب أفراد المجموعة الارشادية أساليب جديدة متنوعة ، معرفية و انفعالية و سلوكية لإطفاء الاتجاهات السلبية (من الجلسة السادسة إلى الجلسة الحادية عشر).

مرحلة الإنهاء:

يتم فيها بلورة الأهداف المكتسبة ومراجعة ما تم الحديث عنه ، في الجلسات السابقة من خلال تقويم البرنامج وإنهائه من أجل معرفة نقاط القوة و الضعف فيه ، وتطبيق القياس البعدي(الجلسة الثانية عشر) .

التصميمات التجريبية:

تصميم المجموعة الواحدة مع قياس قبلي وبعدي للتعرف على فاعلة البرنامج الارشادي في تعزيز الاتجاهات نحو الدراسة لدى أفراد المجموعة التجريبية الارشادية .

المنهج المتبع:

يتم استخدام المنهج شبه تجريبي بتصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي .

الأدوات والوسائل المستخدمة:

استعانت الباحثة في تطبيق البرنامج الارشادي على الوسائل التالية :

- جهاز الكمبيوتر و جهاز العرض - السبورة - مطويات و دلائل إعلامية ،مرآة ، أدوات رياضية .

الجدول رقم (06) :عرض محتوى جلسات البرنامج والفنيات المستخدمة:

رقم الجلسة	عنوان الجلسة	هدف الجلسة	محتوى الجلسات	الفنيات المستخدمة	زمن الجلسة
01	تعارف + بناء الثقة.	-القياس القبلي . - تحقيق التعارف بين الباحثة و المشاركين فيما بينهم. -بناء علاقة مهنية ، خلق جو من الثقة.	-الترحيب بهم و التعريف بنفسها . - تحقيق التعارف مع كل أعضاء المجموعة. -توضيح سبب تواجدهم في هذه المجموعة . - تقسيم أفراد المجموعة الارشادية إلى ثلاث مجموعات صغيرة وتختار اسما لها .	لعبة التعارف - المناقشة والحوار.	60 د
02	-شرح البرنامج الارشادي . -أهدافه ومراميه.	-تعريفهم بالبرنامج وأهدافه - ضبط جلساته و مواعيده و المكان المحدد.(العقد الإرشادي)	-تقديم البرنامج . -شرح بالتفصيل الأهداف العامة والاجرائية للبرنامج. -أهميته في تعزيز الاتجاهات الايجابية	-المحاضرة . -المناقشة .	60 د

		نحو الدراسة . - الصعوبات التي تعرضهم .	-الوعي بالموضوع		
03	مفهوم الاتجاهات نحو الدراسة و مؤشراتها .	-التعرف على موضوع الاتجاهات نحو الدراسة الايجابية منها و السلبية ، و اهميتها في تحقيق النجاح -إطفاء اتجاهات التلاميذ الراضة للدراسة و استبدالها باتجاهات ايجابية .	-تقديم الموضوع على شكل محاضرة . - التطرق إلى أهمية العلم و التعلم . -استضافت نماذج من المجتمع لإثراء الموضوع (رئيس جمعية العلماء المسلمين ، مدير ثانوية ،اساتذة) .	-المحاضرة . -الحوار والمناقشة. -التعزيز المعنوي - النمذجة . -واجب منزلي.	60 د
04	مؤشرات الاتجاهات نحو الدراسة	توضيح كل بند و مدى تأثيره على تدني التحصيل الدراسي .	-التطرق إلى مؤشر: الانضباط و المواظبة ، البيئة المدرسية ، الانشطة المدرسية . -توزيع أبعاد الدراسة على المجموعات وإثرائها.	حل الواجب المنزلي على شكل بحث. التغذية الراجعة . التفريغ الانفعالي . -العصف الذهني .	60 د
05	مفهوم المراهقة (أعراضها و آثارها) .	-توضيح مفهوم المراهقة و خصوصيتها. -توضيح التغيرات الفيزيولوجية و	-التعرف على معنى المراهقة من الجانب الفيزيولوجي من طرف طبيب الصحة المدرسية .	-المحاضرة و المناقشة . -التفريغ الانفعالي .	60 د

		<p>-التعرف على المراهقة من الجانب النفسي .</p> <p>-مناقشة أهم المشاكل التي تبرز في هذه المرحلة .</p>	<p>النفسية المصاحبة لهذه المرحلة.</p> <p>-مناقشة أهم المشاكل التي تبرز في هذه المرحلة .</p>		
60 د	<p>-التعزيز .</p> <p>-لعب الأدوار .</p> <p>-لعبة تربية (المرأة).</p>	<p>-مناقشة الموضوع بالتعرض إلى أسبابه.</p> <p>-استخدام السيكودراما .</p> <p>(التمثيل النفسي المسرحي).</p>	<p>-توضيح مفهوم الثقة بالنفس و أهميتها .</p> <p>-مناقشة أسباب نقص الثقة.</p> <p>-التدريب على تقنيات تعزيز الثقة بالنفس .</p>	<p>تعزيز الثقة بالنفس.</p>	06
60 د	<p>-التغذية الراجعة .</p> <p>-عمل مجموعات .</p> <p>-المناقشة و الحوار .</p> <p>-واجب منزلي (تخطيط جدول أسبوعي).</p>	<p>-مراجعة للجلسة السابقة و التطرق إلى كيفية استغلال الوقت وتنظيمه ، ما بين المدرسة ، البيت ، الراحة و النوم .</p> <p>-إثراء الموضوع بالمناقشة و الحوار بالتعرف على كيفية تنظيم الوقت و</p>	<p>-أهمية ضبط الوقت .</p> <p>-التعريف بهذه المهارات .</p> <p>-توضيح أهميتها .</p> <p>-التدريب عليها و تطبيقها .</p>	<p>مهارة تنظيم الوقت والبرمجة.</p>	07

		ايجابيات الحضور في الوقت المناسب . -كيفية إعداد برنامج زمني.			
08	أسلوب حل المشكلات	-التعرف على أهمية استخدام أسلوب حل المشكلات	-مناقشة مفهوم المشكلة و خطوات أسلوب حل المشكلة و عرضه على جهاز العرض .	و 60 د	-المناقشة الحوار . -التدريب على المهارة .
09	تمارين الاسترخاء	اتقان مهارة الاسترخاء والهدوء . -بث روح الطمأنينة و الأمن النفسي في نفوس أفراد المجموعة الإرشادية و إبعادهم عن جو القلق و التوتر .	-تقديم مهارة الاسترخاء ، و كيفية استخدامها في خفض مستوى التوتر . -التنقل إلى ساحة المتوسطة في جو ربيعي للقيام بتطبيقات عملية للمهارة .	60 د	-تمارين و أنشطة بدنية . -الدعابة و المرح . -الملاحظة .
10	العادات الدراسية (طرق المذاكرة الفعالة).	-أهمية امتلاك المهارات الدراسية و اتقانها . -التعرف على طرق المذاكرة الفعالة .	-استعراض اساليب أفراد المجموعة في الدراسة و المذاكرة . -تدريبهم على المهارة . -تقديم نصائح و ارشادات .	60 د	و 60 د -المناقشة الحوار . -التدريب على المهارة . -تقديم مطوية حول طرق المذاكرة .

11	الاستعداد للامتحان.	- مفهوم المهارة و أهميتها . -التدريب على مهارة الاستعداد للامتحان.	-عرض فيديو power point . -كيفية الاستعداد للامتحان و الاجابة على اسئلة الامتحان.	60 د -تدريبات . -مناقشة . -عمل مجموعات.
12	الجلسة الختامية.	-معرفة مدى استفادة أفراد المجموعة الارشادية من جلسات البرنامج . -تقديم الشكر لأفراد المجموعة .	-مراجعة و تلخيص ما دار في الجلسات السابقة ، و تطبيق القياس البعدي . -إنهاء البرنامج الارشادي . -توصيات.	60 د -المناقشة و الحوار . - مقياس الاتجاهات نحو الدراسة . -الاستماع الناشط و التغذية الراجعة -هدايا رمزية و شهادات

5- اجراءات التطبيق

كيفية تطبيق أداة الدراسة :

بعد تحديد مشكلة الدراسة ، أسئلتها ، أهدافها ، أهميتها، فرضياتها ، حدودها
و تحديد عينة الدراسة تم اتباع الخطوات التالية :

- 1-الاطلاع على الدراسات السابقة والجانب النظري للدراسة وكل متغيراتها .
- 2-إعداد مقياس الاتجاهات نحو الدراسة و عرضه على مجموعة من المحكمين لإبداء
رأيهم و مقترحاتهم حول فقراته و أبعاده ، و تم تعديل بعض الفقرات و حذف البعض

- بما رأى المحكمين مناسباً ، و من ثم التأكد من ثبات و صدق المقياس وبعد ذلك تم اخراج المقياس بصورته النهائية .
- 3- تم تطبيق مقياس الاتجاه نحو الدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط و البالغ عددهم 100 تلميذ من متوسطة تسالة المرجة بولاية الجزائر لمديرية التربية - الجزائر غرب- .
- 4- تم اختيار المجموعة الارشادية التي تتكون من 16 تلميذ ممن تحصلوا على ادنى الدرجات في المقياس طبعاً مع عدم الاخذ في الحسبان الحالات الخاصة من التلاميذ .
- 5- طبق البرنامج الارشادي على أفراد المجموعة التجريبية بـ12 جلسة ، بمعدل جلستين كل أسبوع مدة الجلسة الواحد 60 د .
- 6- طبقت الباحثة مقياس الاتجاهات نحو الدراسة على المجتمع الارشادي لمعرفة فاعلية (أثر) البرنامج الارشادي لتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى التلاميذ
- 7- تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الاحصائية SPSS.

6- الأساليب الإحصائية :

للتحقق من صحة فروض الدراسة تم استخدام الأساليب التالية :

- 1- معامل الارتباط بيرسون ، لمعرفة صدق فقرات المقياس .
- 2- معامل ألفاكورنباخ لمعرفة ثبات المقياس.
- 3- المتوسطات الحسابية ، الانحرافات المعيارية .
- 4- التكرارات و النسب المئوية.
- 5- اختبار ت .T .test.
- 6- اختبار ويلكوكسون .

الفصل الرابع

عرض و تحليل نتائج الدراسة

- تمهيد
- عرض و تحليل النتائج
- مناقشة النتائج

تمهيد :

تناولت الباحثة في هذا الفصل عرض و تحليل نتائج فرضيات الدراسة حسب تناولها في الفصل الأول ، باستخدام الاساليب الاحصائية الملائمة من خلال مقياس الاتجاهات نحو الدراسة ، و تطبيق البرنامج الارشادي ، مع تفسير و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات من جهة و بأهم نتائج الدراسات السابقة من جهة أخرى .

أولا : عرض وتحليل النتائج :

1- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: ما مستوى مؤشرات الاتجاه نحو

الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ؟ .

الذي صيغت له الفرضية الآتية: الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مرتفع. لاختبار هذه الفرضية طبقنا اختبار "ت" لعينة واحدة لدلالة الفرق بين درجة البند والمتوسط النظري (2) لتحديد مستوى المؤشر الذي يدل عليه البند، حيث جاءت النتائج كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول رقم (07): الفروق بين متوسطات بنود بعد الانضباط والمواظبة والقيمة الاختبارية 2

لدى افراد عينة الدراسة

البنود	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
لو أتيج لي الاختيار لتركت الدراسة .	2.670	0.667	10.037	0.000
أخصص وقتا قليلا للدراسة .	1.940	0.940	0.638	0.525
أبذل مجهودا معتبرا في الدراسة.	2.600	0.724	8.279	0.000
أقوم بواجباتي المنزلية بانتظام.	2.660	0.684	9.636	0.000
أراجع دروسي في المنزل.	2.600	0.710	8.443	0.000
أتغيب عن الدراسة كلما سمحت لي الفرصة.	2.860	0.471	18.227	0.000
الحضور للمدرسة في الوقت المحدد ضروري للنجاح.	2.880	0.432	20.324	0.000
أذهب للدراسة بمثل.	2.710	0.640	11.088	0.000
أحب الدخول متأخرا للقسم.	2.760	0.570	13.318	0.000
أحب أن أذهب الى المدرسة باكرا.	2.340	0.781	4.351	0.000
أفضل الخروج من الحصص دون سبب وجيه.	1.900	0.881	1.134	0.260

0.000	4.957	0.867	2.430	أتغيب بسبب كثرة الواجبات.
0.000	14.533	0.550	2.800	أحب الغياب لقضاء وقت أكثر خارج المدرسة.
0.000	13.616	0.543	2.740	أتغيب بدون سبب.
0.000	11.247	0.649	2.730	أستمتع بغيابي عن المدرسة
0.000	10.463	0.611	2.640	أجد صعوبة في الانضباط في المدرسة.
0.000	13.196	0.583	2.770	أجد متعة في إعاقه سير الدرس .
0.000	12.659	0.592	2.750	أحضر معي أشياء ممنوعة للمدرسة.
0.000	18.050	0.465	2.840	أتردد كثيرا على الرواق بين الأقسام.
0.000	13.477	0.578	2.780	ألتزم بإحضار أدواتي المدرسية.
0.000	17.263	0.486	2.840	أجد صعوبة في الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة.

الجدول رقم (08) : الفروق بين متوسطات بنود بعد البيئة المدرسية والقيمة الاختبارية 2 لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البنود
0.277	1.092	0.915	1.900	أستمتع بالحديث مع زملائي حول الدراسة .
0.000	6.673	0.809	2.540	طريقة الاستاذ الودية تجعلني أحب الدراسة.
0.000	9.417	0.711	2.670	أشعر بالفرح عند غياب الأستاذ.
0.000	17.732	0.479	2.850	أكون هادئا داخل القسم.
0.000	9.851	0.669	2.660	أحب إثارة المشكلات مع زملائي في المدرسة.
0.000	4.360	0.848	2.370	أساتذتي يتعاملون معي باحترام.
0.000	14.385	0.563	2.810	أستفيد من الملاحظات التي يقدمها الأساتذة.
0.000	18.566	0.457	2.850	أجد صعوبة في التواصل مع زملائي.

الجدول رقم (09): الفروق بين متوسطات بنود بعد الانشطة المدرسية والقيمة الاختبارية 2 لدى أفراد عينة الدراسة

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	البند
0.000	23.357	0.393	2.920	الدراسة مهمة في الحياة.
0.061	1.895	0.738	2.140	الدراسة سهلة بالنسبة لي.
0.036	2.129	0.845	2.180	يبدو لي أن الدراسة صعبة.
0.000	21.516	0.408	2.88	الدراسة لا تهمني.
0.000	8.370	0.657	2.550	من السهل فهم مواضيع الدراسة.
0.004	2.916	0.857	2.250	أجد صعوبة في تحضير دروسي.
0.113	1.597	0.876	2.140	أجد صعوبة كبيرة في حل أسئلة الامتحانات.
0.090	1.714	0.816	2.140	أجد صعوبة لاستدراك ما فاتني من الدروس.
0.000	6.575	0.745	2.490	أشعر بالملل خلال الحصص الدراسية.
0.000	17.732	0.783	2.540	أنزعج كثيرا من الدراسة.
0.000	7.980	0.714	2.570	أتجنب المشاركة في الحصص المدرسية.
0.000	7.404	0.756	2.560	أهتم بكتابة الدروس في القسّم.
0.000	12.257	0.587	2.720	أشعر أنني قادر على النجاح في الدراسة.
0.000	28.364	0.320	2.910	أريد النجاح في دراستي.
0.000	43.556	0.222	2.970	أستطيع التركيز لفترات طويلة في الحصّة الدراسية.
0.001	3.593	0.834	2.300	أشعر أن حبي للدراسة يزداد يوما بعد يوم.
0.000	28.543	0.325	2.930	أستمتع بمعظم الدروس اليومية.
0.000	6.979	0.745	2.520	أنزعج من الذهاب إلى المكتبة في حصة الفراغ.

تبين الجداول مستوى الدلالة لختبار "ت" لدراسة الفروق بين متوسطات بنود بعد كل من الانضباط و المواظبة ، البيئة المدرسية ، الأنشطة المدرسية و المتوسط النظري ، أن قيم مستوى الدلالة كانت على التوالي (0.00 ، 0.06 ، 0.09) و هي قيم محصورة ما بين (0.05 ، 0.01) ، مما يعني دلالة الفروق بين البند و المتوسط النظري .

2- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني: ما الفرق في الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ؟ .

الذي صيغت له الفرضية الآتية: توجد فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط.

لاختبار هذه الفرضية نطبق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، حيث جاءت النتائج كما يوضحه

الجدول رقم 10: جدول إحصائي يبين الفرق بين الجنسين في أبعاد الاتجاه نحو الدراسة

المتغير	الذكور = 46		الإناث = 54		درجة الحرية	قيمة T	مستوى الدلالة الإحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
الانضباط والمواظبة	52,7826	7,06451	56,5926	6,69418	98	-2,765	.007
البيئة المدرسية	19,3043	2,15890	20,3333	2,95884	98	-1,956	.05
الأنشطة المدرسية	44,6304	5,28881	45,9630	5,10997	94,362	-1,275	.20
الاتجاه نحو الدراسة	116,7174	13,18528	122,8889	13,05672	95,186	-2,343	.02

يوضح الجدول الاحصائي انه توجد فروق جوهرية ودالة احصائيا بين الجنسين من التلاميذ في الاتجاه نحو الدراسة ما عدا بعد الأنشطة المدرسية الذي لم تظهر فيه فروقا بين الجنسين من التلاميذ، حيث جاءت الفروق الدالة احصائيا كلها لصالح الإناث.

و تفسر هذه النتيجة بوجود اختلاف بين اتجاهات الإناث و الذكور نحو المدرسة ، ناجمة

عن متغير الجنس.

3- عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث : ما أثر البرنامج الإرشادي في تعزيز

الاتجاهات نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط؟

الذي صيغت له الفرضية الآتية: يؤثر البرنامج الإرشادي في تعزيز الاتجاه نحو الدراسة لدى

تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط .

لاختبار اثر البرنامج الإرشادي ، و باستخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon لحساب دلالة

الفرق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة الإرشادية في القياسين القبلي و البعدي على

مقياس الاتجاه نحو الدراسة ، نقارن بين القياسيين للمتغير التابع (الاتجاه نحو الدراسة) وذلك

قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث جاءت النتائج كما نعرضها في الجداول الآتية.

الجدول رقم (11) : نتائج اختبار ويلكوسون الذي يبين الفروق بين القياسين القبلي و البعدي لأبعاد متغير الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

المتغير	حجم المجموعة	الرتب السالبة	الرتب الموجبة	الرتب المتساوية	متوسط الرتب			قيمة Z	مستوى الدلالة	
					مجموع الرتب	السالبة	الموجبة			
الانضباط والمواظبة	16	00	16	00	00	8.5	00	136	-3,523	.001
البيئة المدرسية	16	00	16	00	00	8.5	00	136	-3,529	.001
الانشطة المدرسية	16	00	16	00	00	8.5	00	136	-3,532	.001
الاتجاه نحو الدراسة	16	00	16	00	00	8.5	00	136	-3,519	.001

تبين نتائج الجدول نتائج اختبار ويلكوسون اللابارامتي لدلالة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين، حيث استخدمنا هذا الاختبار للتأكد من الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لجميع ابعاد مقياس الاتجاه نحو الدراسة، وذلك للتأكد من وجود فروق دالة إحصائية باعتبار أن حجم المجموعة صغير (16 فرد)، حيث بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في كل المحاور والأبعاد لمتغير الاتجاه نحو الدراسة بين القياسين القبلي والبعدي.

الجدول رقم (12): يبين الفروق بين القياس البعدي والقياس القبلي في أبعاد متغير الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط

مستوى الدلالة الاحصائية	قيمة T	درجة الحرية	القياس البعدي		القياس القبلي		المتغير	
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي		
دال احصائيا	001	7,133	15	2,71339	58,1875	7,20388	44,8125	الانضباط والمواظبة
دال احصائيا	001	5.552	15	2,02382	20,3125	2,33809	17,0000	البيئة المدرسية
دال احصائيا	001	13,086	15	2,18232	49,6875	3,57771	38,0000	الأنشطة المدرسية
دال احصائيا	001	9,733	15	3,85087	128,1875	11,81648	99,8125	الاتجاه نحو الدراسة

من خلال الجدول الاحصائي يتبين لنا أنه توجد فروق جوهرية بين القياس قبلي والقياس البعدي في جميع ابعاد متغير الاتجاه نحو الدراسة ولصالح القياس البعدي .من خلال المتوسطات الحسابية فالقياس القبلي و البعدي لكل من بعد : الانضباط و المواظبة ، البيئة المدرسية و الأنشطة المدرسية ، و الاتجاه ككل ، و هذا يعني أن البرنامج الارشادي المعرفي السلوكي بفنياته المختلفة أدى إلى تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى أفراد المجموعة الدراسية .

قياس حجم الأثر:

للتأكد من اثر البرنامج الإرشادي نقوم بحساب حجم الأثر للعينتين المرتبطتين وفق المعادلة

الآتية:

$$d = T \sqrt{\frac{2(1-r)}{n}}$$

حيث أن معاملات الارتباط بين القياس القبلي والقياس البعدي في أبعاد متغير الاتجاهات

نحو الدراسة كان كما هو مبين أسفله:

جدول رقم (13) يبين معاملات الارتباط بين القياس القبلي والقياس البعدي في أبعاد متغير الاتجاهات نحو الدراسة

Corrélations des échantillons appariés				
		N	Corrélation	Sig.
Paire 1	2انضباط & 1انضباط	16	,077	,777
Paire 2	2البيئة & 1البيئة	16	,409	,116
Paire 3	2الانشطة & 1الانشطة	16	,307	,247
Paire 4	2اتجاه & 1اتجاه	16	,203	,451

حيث أن:

D	حجم التأثير لعينتين مرتبطتين
T	القيمة التائية للفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي بالقيمة المطلقة
R	معامل الارتباط بين القياس القبلي والقياس البعدي
N	حجم العينة = 16
مستويات حجم التأثير	أقل من 0.5
	0.5 - 0.8
	0,8 فأكثر
	مستوى حجم التأثير صغير
	مستوى حجم التأثير متوسط
	مستوى حجم التأثير كبير

ومنه نجد :

الجدول رقم (14) يبين حجم الأثر و مستوى التأثير

المتغير	حجم الأثر	مستوى التأثير
الانضباط والمواظبة	2.36	كبير
البيئة المدرسية	1.51	كبير
الأنشطة المدرسية	3.69	كبير
الاتجاه نحو الدراسة	3.07	كبير

بما أن حجم الأثر كبير ومعتبر فإن ذلك يدل على الأثر الكبير للمتغير المستقل (البرنامج الإرشادي) على المتغير التابع (الاتجاه نحو الدراسة) لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط ، وهذا يمكننا أن نقول بأن البرنامج الإرشادي المطبق في الدراسة الراهنة كان فاعلا في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة ، في كل من الأبعاد التالية : الانضباط و المواظبة ، البيئة المدرسية و الأنشطة المدرسية .

ثانيا :مناقشة النتائج :

1-مناقشة نتائج الفرضية الأولى :

التي تنص على أنّ الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط مرتفع .

تشير نتائج الدراسة أن مستوى مؤشرات الاتجاه نحو الدراسة مرتفع ، مما يدل على أن اتجاهات التلاميذ ايجابية في أبعاد المقياس و بالتالي يمكن تعزيزها باتجاهات ايجابية أخرى من خلال البرنامج الإرشادي .

ترجع الباحثة ارتفاع مستوى مؤشرات الاتجاه إلى جو المتوسطة و نظمها و قوانين سيرها ، و عن كيفية تعامل الطاقم الاداري و الطاقم التربوي مع التلاميذ ، و كذا طبيعة المواد الدراسية و مناهجها (حب التلاميذ لمنهاج مادتي الفيزياء و العلوم الطبيعية)، و حتى عن زملاء القسم ، و هذا ما يتفق مع دراسة بلوم (1972) و Benasseur (1994) ، التي تؤكد أن الاتجاهات العاطفية الموجبة للتلاميذ تتجسد بوضوح في النتائج المرتفعة في الاختبارات البيداغوجية ، وفي ارتباطها بأفعالهم و سلوكياتهم داخل القسم .

إن زيادة امتلاك التلاميذ للاتجاهات الايجابية نحو الدراسة و تعزيز الايجابية منها فيهم تؤدي إلى قدرتهم على الانضباط و المواظبة في المدرسة و الدراسة ، كما يمكن استغلال هذه الاتجاهات الايجابية للرفع من المرود الدراسي للتلاميذ و تحسينه خصوصا مع فئة التلاميذ

المتأخرين تحصيليا ، و مع تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لأنها مرحلة حرجة (مرحلة المراهقة) و ما تتصف به هذه المرحلة من أهمية وخطورة باعتبارها مرحلة الانتقال من الطفولة إلى الرشد حيث يصفها البعض بأنها فترة عواصف و توتر و شدة تكتنفها الازمات النفسية و تسودها المعاناة و الاحباط و الصراع و الضغوطات الاجتماعية مع سرعة التأثير .

2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية :

التي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط .

للتحقق من صحة هذه الفرضية ، تم حساب المتوسط الحسابي لمتغيري المجموعة و الجنس بينهما كما هو مبين في الجدول رقم (09) الذي دل على وجود فروق ظاهرية ذات دلالة احصائية بين متوسطات الذكور و الاناث ، لدى مقياس الاتجاهات التلميذ نحو الدراسة من خلال بعد الانضباط و المواظبة و بعد البيئة المدرسية الناجمة عن متغير الجنس ، باستثناء بعد الأنشطة المدرسية الذي لم تظهر فيه فروقا بين الجنسين لدى تلاميذ عينة الدراسة ، و يمكن ارجاع سبب الفروق غير الدالة بالنسبة لبعدها الانشطة المدرسية لأن التلاميذ ملزمون بمتابعة كل الأنشطة المدرسية و هي معيار أساسي للنجاح من خلال متابعة التلاميذ للحصص الدراسية .

أما الفروق الموجودة بين الجنسين في الاتجاه نحو الدراسة ببعديه الانضباط و المواظبة و البيئة المدرسية حسب رأي الباحثة بحكم أنها مستشارة التوجيه و الارشاد و هي على اتصال دائم بالتلاميذ، و من خلال ملاحظاتها الدائمة لسلوكات ، ترجع إلى الخصائص المميزة للجنس و لمرحلة المراهقة .

و هذا ما أكدته أيضا (Wold et Kannas,1998) . فيظهر أن الجنس يرتبط بالسلوك العاطفي و بالنجاعة الدراسية للتلميذ . و لقد تم التأكد أن البنات أظهرن مقارنة بالأولاد ، اتجاهات ايجابية نحو المدرسة و العمل الدراسي (Demello et Imms.1999) و يتبين سلوكات تعبر عن اندماجهن القوي مع المعايير المدرسية ، و تعلمن كيف يتكيفن مع

متطلبات المؤسسة المدرسية ، ما يسمح لهن بالنجاح أفضل من الذكور (Badoux et al . 1995) .

في حين تؤكد دراسة شرع (2010) إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لاتجاهات التلاميذ تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور .

ووجود الفروق بين الجنسين تؤكد دراسة حليم بن ناصر في دراسته (2003) والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بالاتجاهات نحو المدرسة ، مثل سن التلميذ جنسه و أصوله الاجتماعية- المهنية .فقد لاحظ باحثون كـ"Kuang" في (1999) ، أن الخصائص المعرفية و العاطفية للأفراد تختلف باختلاف سنهم . فالعمر يرتبط ارتباطا موجبا مع التغيب و الفشل الدراسي للتلاميذ (Green . 1998) و مع المستوى الضعيف في الاتجاه و الرضا نحو المدرسة.

و هذا نفس ما اشارت إليه دراسة خليفة (2012) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين الاتجاهات و التحصيل في مادة الرياضيات لدى طلبة المرحلة الثانوية و توصلت النتائج إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة في مجالات الاتجاهات نحو الرياضيات تعزى إلى كل من متغير الجنس (ذكور - إناث) و مستوى التحصيل في الرياضيات .

3-مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

التي تنص على فعالية البرنامج الإرشادي في تعزيز الاتجاه نحو الدراسة لدى التلاميذ أفراد المجموعة الإرشادية من خلال الفروق الجوهرية بين القياس القبلي و القياس البعدي في جميع أبعاد متغير الاتجاه نحو الدراسة ، و لصالح القياس البعدي .

بمعنى أن البرنامج الإرشادي الجمعي المعرفي السلوكي و التكاملي أيضا ، كان فعالا في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى أفراد المجموعة الإرشادية من الايجابي إلى الايجابي أكثر و من السلبي إلى الايجابي .

تتفق هذه النتيجة مع نتائج مجموعة من الدراسات التي اهتمت بإعداد برامج إرشادية لتعزيز أو تعديل أو تغيير اتجاهات نحو الدراسة منها دراسة كل من فيوليبيت فؤاد (1985) ، سينك (1998) ، حامد زهران (2000) ، مطلب (2000) ، دراسة العجمي (2003) ، دراسة

العصفور (2005) و دراسة ياسين (2011) ، التي تهدف إلى اكساب التلميذ مجموعة من المهارات الدراسية و تغيير الاتجاهات السلبية نحو الدراسة .

و يمكن تفسير هذه النتيجة بفاعلية البرنامج الارشادي الموجه لتعزيز الاتجاهات الايجابية و إطفاء الاتجاهات السلبية نحو الدراسة ، من خلال جلساته و استخدام الباحثة فنيات ارشادية متنوعة و مناسبة من أجل تصحيح الاتجاهات و الأفكار الخاطئة حول التعلم و الدراسة و تعزيز الثقة بالنفس ، مع توضيح حساسية المرحلة التي تمر بها أفراد المجموعة الارشادية و هي مرحلة المراهقة و اكسابهم لمجموعة من المهارات الدراسية التي تساعدهم على تخطي المشكلات و الصعوبات الدراسية . و القيام بألعاب ترفيهية و لعب الأدوار هي من أهم العوامل المهمة في تكوين اتجاهات تتسم بالطابع الانفعالي و المعرفي و السلوكي ، و في ميل التلاميذ نحو الدراسة ، فتصبح اتجاهاتهم موجبة و مقبلة نحو نشاطات المدرسة و العمل المدرسي و التحفيز لبذل الجهد . ياسين (2011)

وقد ساهم البرنامج الارشادي بتوفير نماذج سلوكية التي تتسق مع الاطار الاجتماعي المقبول ، من خلال النمذجة ، استضافت أساتذة و اطارات .

هذا ما لمستته الباحثة أيضا في لعبة المرأة ، حيث سمحت لكل افراد المجموعة الارشادية بالتعبير و التنفيس أو التفريغ الانفعالي قصد تعزيز الثقة بالنفس ، و التخفيف من الأفكار السلبية .

أيضا تقنية الاسترخاء التي كانت بالنسبة لأفراد المجموعة الارشادية كوسيلة لخفض الشد العضلي و لخلق جو مريح بين أفراد المجموعة .

تقنية المحاضرة المختصرة التي كانت ايجابية على أفراد المجموعة الارشادية ، و هذا ما يؤكد السيد عبد العظيم محمد أن أسلوب المحاضرة ينقل المعلومة بطريق مباشرة إلى العميل .

السيد عبد العظيم ، 2010 ، 175).

تقنية الحوار و المناقشة التي أثرت على أفراد المجموعة من خلال السماح لهم بالاستفسار و ابداء آرائهم ، و التي أكسبتهم شخصية قوية ، و زادت من تغذيتهم الراجعة .

تقنية الواجب المنزلي ، التي كان لها دور فعال في مساعدة أفراد المجموعة الارشادية على بذل الجهد المتواصل و تحمل المسؤولية ، و هذا ما أشار إليه جلاندج (1992) إلى أن إكمال بعض مهام الواجب المنزلي هي أحد أساليب التنفيذ السلوكي المهمة و الفعالة .

(السيد عبد العظيم محمد ، 2010،184) .

كما يمكن أن يعود الأمر للبرنامج الارشادي في حد ذاته ذو الصبغة الجماعية التي تجعل التلميذ يشعر بانتمائه للمجموعة الارشادية فلا يجد نفسه الوحيد المستهدف ، و ليس وحده من يعاني من مشكلات مدرسية سلوكية ، (الانضباط و المواظبة ، البيئة و الأنشطة المدرسية) بل في اطار العمل الجماعي يجد نفسه أكثر حماسا لبلوغ أهداف البرنامج ، و الحرص على العمل و الجدية ، و هذا ما لاحظته الباحثة خلال تطبيقها للبرنامج الارشادي ، خاصة و أن أفراد المجموعة الإرشادية تلاميذ السنة الثالثة متوسط ، مقبلين على امتحان شهادة التعليم المتوسط .

و بعد التحقق من صحة الفرضية ، قامت الباحثة بحساب حجم الأثر (d) و مستوى التأثير للبرنامج الارشادي لدى المجموعة الارشادية ، الذي دلّ على الأثر الكبير للبرنامج المقترح في تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة في كل أبعاده .

خلاصة :

بعد قيام الباحثة بدراسة فعالية برنامج ارشادي جمعي معرفي سلوكي كاستراتيجية اساسية ، تم من خلالها استخدام فنيات المحاضرة ، المناقشة و الحوار و لعب الأدوار،العصف الذهني و التغذية الراجعة ، لتعزيز بعض الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة من الايجابي إلى الايجابي أكثر أو من السلبي إلى الايجابي ، بالاعتماد على الارشاد المعرفي السلوكي والتكاملي أيضا . اعتمدت فيها على المنهج الشبه تجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة و بعد المعالجة الاحصائية للبيانات ، تم التوصل إلى النتائج التالية :

- مستوى مؤشرات الاتجاه نحو الدراسة لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع في جميع أبعاد المقياس .
- وجود فروق دالة احصائيا في مقياس الاتجاه نحو الدراسة بين الجنسين لصالح الإناث ما عدا بعد الأنشطة المدرسية الذي لم تظهر فيه فروقا بين جنسين .
- وجود فروق دالة احصائيا في كل المحاور و الأبعاد لمتغير الاتجاه نحو الدراسة بين القياسين القبلي و البعدي لدى أفراد عينة الدراسة .
- فاعلية البرنامج الارشادي في تعزيز الاتجاه نحو الدراسة لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط تسالة المرجة .

توصيات الدراسة :

- 1- الاستفادة من البرنامج الارشادي المستخدم في الدراسة الحالية لتعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى التلاميذ المرحلة المتوسطة و العمل على إثرائه و تعميمه على تلاميذ المرحلة المتوسطة .
- 2- إعادة إجراء هذه الدراسة على عينات مختلفة من الذكور و الإناث و مقارنتها بنتائج الدراسة .
- 3- إجراء المزيد من الدراسات و الأبحاث العلمية الميدانية الجديدة التي تتناول متغيرات أخرى ، اضافة إلى المتغيرات التي تناولتها الدراسة ، و على مستويات عمرية مختلفة .
- 4- تعزيز الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة بتضافر كل الجهود من : أسرة ، مدرسة ،....
- 5-حث المعلمين على ضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات الايجابية نحو الدراسة لدى التلاميذ .
- 6- ضرورة تواجد مستشاري التوجيه في كل مؤسسة تربوية لمساعدة التلاميذ على تعزيز الاتجاهات نحو الدراسة و حل مشاكلهم المدرسية و التربوية و السلوكية من خلال برامج ارشادية .
- 7- تفعيل البرامج الارشادية في المؤسسات التربوية لأنها تحمل ديناميكية و تشرك التلاميذ في العمل المدرسي .
- 8- الإكثار من الزيارات التربوية لفائدة التلاميذ ، حيث تساهم في تدعيم الاتجاه الايجابي للتعلم و اكتساب المعارف .
- 9- ضرورة انفتاح المدرسة على المحيط الاجتماعي الخارجي قصد تدعيم المهارات التعليمية و الاجتماعية لدى التلاميذ .
- 10- المبادرة بتغيير الاتجاهات نحو الدراسة قبل الخوض في تحسين مردود التلاميذ الدراسي .

- 11- ضرورة اكساب التلاميذ لمجموعة من المهارات الدراسية و العادات الصحيحة للتعلم فهي تمثل أدوات التعليم المستمر .
- 12- ادراج تعليم المهارات الدراسية في المنهاج المدرسي السنوي للتلاميذ لما لها من أهمية بمقدار أهمية تعليم مناهج أخرى .

قائمة المراجع

قائمة الكتب :

- 1- ابو جادو صلاح محمد علي (2002): علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان (الأردن).
- 2- ابو جادو صلاح محمد علي (2004): سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط 2، عمان (الأردن).
- 3- باسم محمد وليد ومحمد جاسم محمد (2004): مدخل الى علم النفس الاجتماعي، دار الثقافة، ط 1، عمان (الأردن).
- 4- بهي السيد فؤاد (1975): علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، ب ط، القاهرة (مصر).
- 5- بهي السيد فؤاد وسعد عبد الرحمان (2006): علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، دار الفكر العربي، مدينة نصر، القاهرة (مصر).
- 6- الجسماني عبد العلي (1994): علم النفس وتطبيقاته التربوية والاجتماعية، دار العربية، ط 1، بيروت (لبنان).
- 7- حامد عبد السلام زهران و جلا محمود سري ، (2003) . دراسات في علم النفس النمو ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط 1 ،
- 8- الخضر بشير وآخرون (1995): السلوك التنظيمي، منشورات دار القدس المفتوحة، ط 1، عمان (الأردن).
- 9- د ط، (مصر).
- 10- درويش زين العابدين (1993): علم النفس الاجتماعي، مطابع زمزم، د ط، (القاهرة).
- 11- دويدار محمد عبد الفتاح (1992): سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية، ط 1، بيروت (لبنان).
- 12- دويدرا محمد عبد الفتاح (2005): علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، د ط، بيروت (لبنان).

- 13- زهران حامد عبد السلام (1984): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، ط 5.
- 14- زهران حامد عبد السلام (2000): علم النفس الاجتماعي، عالم الكتاب، ط 6، القاهرة (مصر).
- 15- زين العابدين درويش ، (1999) . علم النفس الاجتماعي و تطبيقاته ، ب ط دار الفكر العربي ، مصر .
- 16- سامي محمد ملحم ، (2001) . القياس و التقويم في التربية و علم النفس ، ط 1 ، عمان الأردن . دار امسيرة للنشر و التوزيع .
- 17- سعد جلال (1984): الاتجاهات التطبيقية المعاصرة، منشأة المعارف، الإسكندرية (مصر).
- 18- سعد عبد الرحمان (1983): السلوك الإنساني، مكتبة الفلاح، ط 3، (الكويت).
- 19- الصمادي ، جميل محمود (ديسمبر 1997) صعوبات التعلم و الإرشادي النفسي و المجال التربوي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس - القاهرة - مصر .
- 20- عبادة ، أحمد . (2001) . المذاكرة الصحيحة طريقك إلى التفوق . مركز الكتاب للنشر ، الطبعة الأولى . القاهرة.
- 21- عكاشة محمود فتحي وزكي محمد شفيق (2002): مدخل الى علم النفس الاجتماعي، المكتب الجامعي، د ط، القاهرة (مصر).
- 22- العيساوي عبد الرحمان محمد (2006): علم النفس الاجتماعي التطبيقي، الدار الجامعية،
- 23- فطيم ، لطفي محمد (1989) ، العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسي لدى طلاب و طالبات كلية البحرين الجامعية . المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت . (36) المجلد التاسع .
- 24- الكتاني فاطمة المنتصر (2000): الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، د ط، عمان (الأردن).
- 25- مجدي احمد عبد الله (2003): السلوك الاجتماعي وديناميته "محاولة تفسيرية"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د ط، (مصر).

26- محمود السيد عبد الحلیم وآخرون (2004): علم النفس الاجتماعي المعاصر، ايتراك للنشر والتوزيع، ط 2، القاهرة (مصر).

27- معوض خليل ميخائيل (2006): علم النفس العام، ط 2، مركز الإسكندرية (مصر).

28- معوض خليل ميخائيل (2006): علم النفس العام، مركز الإسكندرية، ط 2، الإسكندرية (مصر).

29- نايفة القطامي وعدس عبد الرحمان (2008): مبادئ علم النفس، دار الفكر، ط 2، عمان (الأردن).

رسائل دكتوراه :

1- عائشة بشير "حزرجي" (1985). الاتجاهات نحو الدراسة و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة . المدينة المنورة .رسالة دكتوراه

2- العزام ، حسين عبد المجيد أحمد (1999)، تطوير مقياس اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية العليا نحو المدرسة في الأردن .رسالة ماجستير، جامعة اليرموك ، إربد- الأردن .

3- غزال نعيمة ،(2016). أثر تقنية العصف الذهني في خفض مستوى قلق الامتحان لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ، أطروحة دكتوراه في العلوم ، تخصص علم النفس التربوي .

4- غنيم خولة ، عبد الرحيم عودة .(2005). أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي للتدريب على المهارات الدراسية في تحسين مستوى التحصيل الدراسي . أطروحة دكتوراه في الإرشاد النفسي و التربوي . كلية الدراسات العليا - الجامعة الأردنية - عمان - الأردن .

5- قادري ، حليلة (2001) الاتجاهات نحو الدراسة و علاقتها بمستوى الطموح المهني لدى تلاميذ الثالثة ثانوي ، رسالة ماجستير في علم النفس العام ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة وهران.

6- الكركي ، وجدان خليل (1996) عادات الدراسة و اتجاهاتها و دافعية الانجاز بالتحصيل الأكاديمي لطلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة مؤتة ، الكراك - الأردن

7- معالي ابراهيم باحسين ،(1986) تصميم برنامج ارشادي جمعي للتدريب على المهارات ،
الدراسة و استقصاء فاعليته في تحسين التكيف الأكاديمي لطلبة الجامعة الأردنية من ذوي
التكيف الأكاديمي المنخفض ، رسالة ماجستير في الارشاد النفسي ، غير منشورة ، كلية
التربية - الجامعة الأردنية .

8- ياسين آمنة (2011) . أثر استخدام برنامج إرشاد جمعي في وقاية من حدوث التكرار
كمظهر من مظاهر التسرب الدراسي ، رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي غير منشورة ،
جامعة وهران ، الجزائر

قائمة المجالات:

- 1- بو جلال عبد الله، تأثير التلفزيون على الأطفال، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 5، د س .
- 2- الصمادي ، جميل محمود (ديسمبر 1997) صعوبات التعلم و الإرشادي النفسي و المجال
التربوي ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس - القاهرة - مصر .
- 3- عبادة ، أحمد .(2001) . المذاكرة الصحيحة طريقك إلى التفوق . مركز الكتاب للنشر ،
الطبعة الأولى . القاهرة.
- 4- فطيم ، لطفي محمد (1989) ، العلاقة بين عادات الاستذكار و التحصيل الدراسي لدى
طلاب و طالبات كلية البحرين الجامعية . المجلة العربية للعلوم الانسانية ، جامعة الكويت .
(36) المجلد التاسع .
- 5- الهويدي عبد الباسط (2012/2011): محاضرات علم النفس الاجتماعي، مكتبة الطلبة، د
ط، الوادي (الجزائر).

دراسات :

- 1- أحمد عبد المجيد ،و العميرة ، محمد حسن (2006) اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية
المتوسطة نحو الدراسة دراسة ميدانية في مدارس مدينة إربد الحكومية و الخاصة . مجلة
جامعة دمشق ، 22(2)، 196- 192 .

2- الخليج العربي .(89) . السنة 24. مستخرج من الموقع يوم : www.abegs. org . يوم
17/06/17 .

3- العجمي ، مها بنت محمد (2003) .علاقة عادات الاستتكار و الاتجاهات نحو الدراسة
بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالحساء .في .مجلة
رسالة

4- عصفور ، منذر ذا النون .(2005) . أهمية الاتجاهات و القيم في ضل التغيرات التربوية
الحديثة . مجلة اتحاد جامعات العالم الإسلامي . الجامعة . (4) . 107 -105 .

5- مجلة الدراسات التربوية و النفسية - جامعة السلطان ... (ص571-590) مجلد 9 - عدد
2015-3 .

6- المصري ، رفيق .(2004) . اتجاهات طلبة جامعات قطاع غزة نحو العملية السلمية
الفلسطينية الإسرائيلية في ظل انتفاضة الأقصى ، جامعة الأقصى ، مجلة جامعة الأقصى
لمجلد 8 العدد 2 .

موقع الكتروني :

1- [http : // www.tandfonline.com](http://www.tandfonline.com)

2- وزارة التربية (2009) سند إعلامي : المسار الدراسي للتعليم الأساسي موجه لتلاميذ
المرحلة المتوسط .

- مراجع بالفرنسية :

1- Allport – G.I.(1935),attitdes,book og social-1 psychology by k.tomas
cark ,unlversity press .

2- Bogardus,A.E.(2007) :quasi of form math stady skills instruction on
remedial colliege math.

- 3- Davis, Louis ,E. (1992) Outcome Measures – School Climate U.S ;
Mississippi– The Eric Data base . A37602.
- 4- Grouped classrooms phi delta kappa .701091 part.6 .
- 5- Leung , – Jupian –J.(1993) Caucasian– and Chinese Amerikan
Children’s Attitudes toward Shool work and perception of Parental
Behaviors that Support School Work U.S. Wisconsin,– **The Eric Data
base** ,An 61864 .
- 6- Milburn, Dennis (1981) (A study of Multi – Age or Family.)
- 7- Zabolotney .a (1983) .a comparison of reading achievement and
school attitudes of rural seventh –day adventist multigraded students
and public school single .california . consulting psychologists press.vol
(17),no.(14) .p.p96 –122.
- 8- Zabolotny .A. coparaison of reading achievement and shool attitudes
of ruralseventh day adventist my ltigraded studentand shool single
california ,cosulting day adventist my ltigraded studentan shool single
california , consulting psychologists press . vol (17) , (1983) .

الملاحق

مقياس الاتجاه نحو الدراسة

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة :

نضع بين يديك قائمة من العبارات يرجى منك قراءتها ثم وضع علامة (X) في الخانة المناسبة التي تراها تعبر بكل صدق و صراحة عن رأيك.

مثال : إذا كانت الدراسة لا تهكم فعلا تضع علامة X أمام عبارة "الدراسة لا تهمني" في عمود "موافق" و إذا كانت الدراسة تهكم تضع علامة X في العمود "غير موافق" كالاتي :

الرقم	العبارَة	موافق	محايد	غير موافق
01	الدراسة لا تهمني.	X		

و الان يرجى أن تبدأ بالإجابة على جميع العبارات بكل جدية للتعبير عن مشاعرك و آرائك ، علما أن المعلومات المعطاة ستبقى في سرية تامة. وشكرا .

الرقم	العبارة	الحكم		
		موافق	محايد	غير موافق
01	الدراسة مهمة في الحياة.	3	2	1
02	الدراسة سهلة بالنسبة لي.	3	2	1
03	يبدو لي أن الدراسة صعبة.	1	2	3
04	الدراسة لا تهمني.	1	2	3
05	لو أتيح لي الاختيار لتركيت الدراسة .	1	2	3
06	من السهل فهم مواضيع الدراسة.	3	2	1
07	أخصص وقتا قليلا للدراسة.	1	2	3
08	أبذل مجهودا معتبرا في الدراسة.	3	2	1
09	أقوم بواجباتي المنزلية بانتظام.	3	2	1
10	أراجع دروسي في المنزل.	3	2	1
11	أجد صعوبة في تحضير دروسي.	1	2	3
12	أجد صعوبة كبيرة في حل أسئلة الامتحانات.	1	2	3
13	أجد صعوبة لاستدراك ما فاتني من الدروس.	1	2	3
14	أستمتع بالحديث مع زملائي حول الدراسة .	3	2	1
15	طريقة الاستاذ الودية تجعلني أحب الدراسة.	3	2	1
16	أتغيب عن الدراسة كلما سمحت لي الفرصة.	1	2	3
17	الحضور للمدرسة في الوقت المحدد ضروري للنجاح.	3	2	1
18	أذهب للدراسة بملل.	1	2	3
19	أحب الدخول متأخرا للقسم.	1	2	3
20	أشعر بالملل خلال الحصص الدراسية.	1	2	3
21	أشعر بالفرح عند غياب الأستاذ.	1	2	3
22	أحب أن أذهب الى المدرسة باكرا.	3	2	1
23	أفضل الخروج من الحصص دون سبب وجيه.	1	2	3
24	أتغيب بسبب كثرة الواجبات.	1	2	3
25	أحب الغياب لقضاء وقت أكثر خارج المدرسة.	1	2	3

الرقم	العبارة	الحكم		
		موافق	محايد	غير موافق
26	أتغيب بدون سبب.	1	2	3
27	أستمتع بغياي عن المدرسة.	1	2	3
28	أكون هادئا داخل القسم.	3	2	1
29	أنزعج كثيرا من الدّراسة.	1	2	3
30	أحب إثارة المشكلات مع زملائي في المدرسة.	1	2	3
31	أجد صعوبة في الانضباط في المدرسة.	1	2	3
32	أجد متعة في إعاقه سير الدرس .	1	2	3
33	أتجنب المشاركة في الحصص المدرسية.	1	2	3
34	أحضر معي أشياء ممنوعة للمدرسة.	1	2	3
35	أهتم بكتابة الدروس في القسم.	3	2	1
36	أتردد كثيرا على الرواق بين الأقسام.	1	2	3
37	ألتزم بإحضار أدواتي المدرسية.	3	2	1
38	أساتذتي يتعاملون معي باحترام.	3	2	1
39	أستفيد من الملاحظات التي يقدمها الأساتذة.	3	2	1
40	أشعر أنني قادر على النجاح في الدّراسة.	3	2	1
41	أجد صعوبة في الالتزام بالنظام الداخلي للمؤسسة.	1	2	3
42	أريد النجاح في دراستي.	3	2	1
43	أستطيع التركيز لفترات طويلة في الحصّة الدراسية.	3	2	1
44	أجد صعوبة في التواصل مع زملائي.	1	2	3
45	أشعر أن حبي للدراسة يزداد يوما بعد يوم.	3	2	1
46	أستمتع بمعظم الدروس اليومية.	3	2	1
47	أنزعج من الذهاب إلى المكتبة في حصة الفراغ.	1	2	3

